

المحاضر الرسمية

الجمعية العامة



الدورة الرابعة والستون

الجلسة العامة ٦٩

الجمعة ٢٢ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيس: السيد علي عبد السلام التريكي (الجمهورية العربية الليبية)

نظرا لغياب الرئيس، تولت الرئاسة نائبة الرئيس، السيدة آيتيموفا (كازاخستان).
افتتحت الجلسة الساعة ١٠/١٥.

نحن ندرك التضحية التي يقدمها كل موظف في الأمم المتحدة. ونحیی ذكری الممثل الخاص هادي العناي ونائب الممثل الخاص لویز كارلوس دا كوستا ومفوض الشرطة بالنيابة دوغ كوتس. ونقدم تعازينا إلى أسرهم وأصدقائهم في هذا الوقت العصيب ونعرب عن تعاطفنا معهم ومواساتنا لهم.

لقد كانت الاستجابة الفورية من المجتمع الدولي للزلزال مثالا رائعا للتضامن مع شعب هايتي وحكومتها. إن المساعدات الإنسانية التي يجري إيصالها توفر الإغاثة وبدأت بتلبية بعض الاحتياجات الملحة لشعب هايتي، ولكن هناك الكثير الذي ما زال يتعين القيام به.

وأود أن أشكر الأمين العام على قيادته في ضمان الاستجابة السريعة من منظومة الأمم المتحدة. وعلى وجه الخصوص، أود أن أنوه بالجهود التي يبذلها مكتب الأمم

البند ٧٠ من جدول الأعمال (تابع)

تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الكوارث، بما في ذلك المساعدة الاقتصادية الخاصة

(أ) تعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية التي تقدمها الأمم المتحدة في حالات الطوارئ

مشروعا القرارين (A/64/L.42 و A/64/L.43)

الرئيس بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): نجتمع اليوم للنظر في الحالة الإنسانية في هايتي. وقد بدأنا ندرک الحجم الكامل للخسائر في الأرواح والدمار الرهيب الذي خلفه الزلزال الذي ضرب هايتي بعد أكثر من أسبوع من وقوعه. وبالنيابة عن رئيس الجمعية العامة، معالي السيد علي التريكي، وجميع الدول الأعضاء، أود أن أتقدم بتعازي القلبية

يتضمن هذا المحاضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحاضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.



والتنمية على المدى الطويل في هايتي. ويحتاج هذا إلى تركيز واهتمام مستمرين من المجتمع الدولي في الأشهر والسنوات المقبلة. وسيكون لمنظومة الأمم المتحدة بأسرها وكذلك المؤسسات المالية الدولية والوكالات الإنمائية دور رئيسي تقوم به في هذا الصدد.

وأعتقد أن المثال الذي ضربته الأمم المتحدة ودولها الأعضاء - وهو التكلم بصوت واحد والعمل بانسجام تام في تقديم الدعم الكامل إلى هايتي وحكومتها وشعبها - يؤكد من جديد على الإنسانية المشتركة التي تشكل الأساس الأخلاقي للمنظمة والمجتمع الدولي.

أدعو الممثلين الآن إلى الوقوف والتزام الصمت لمدة دقيقة حدادا على من فقدوا أرواحهم في هذه الكارثة.

التزم أعضاء الجمعية العامة الصمت لمدة دقيقة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة

الآن لمعالي الأمين العام بان كي - مون.

الأمين العام (تكلم بالإنكليزية): بعد عشرة أيام من

الزلازل الذي وقع في هايتي، أصبح حجم الكارثة واضحا. فوفقا لتقديرات الحكومة، لقي ما لا يقل عن ٧٥٠.٠٠٠ شخصا مصرعهم وأصيب ٢٠٠.٠٠٠ شخصا وشرد مليون شخص. ولكن بطبيعة الحال، لا تتوفر لدينا بعد الأرقام النهائية. وقضت أفرقة البحث والإنقاذ - أكثر من ٥٠ فريقا من جميع أنحاء العالم - الأسبوع الماضي بحثا عن ناجين. وفي آخر إحصاء، أفيد أنها أنقذت ١٢٣ شخصا على قيد الحياة من تحت الأنقاض. وما زال البحث مستمرا.

ويصل عدد المباني التي دمرت أو أصيبت بأضرار في أجزاء من بور-أو-برنس إلى حوالي النصف. وشهدت البلدات الواقعة جنوب غرب المدينة دمارا أكبر. وهناك نقص في إمدادات الغذاء والماء والدواء والمأوى. ويحتاج ثلاثة ملايين شخص إلى المساعدة. ويحتاج مليون شخص إلى

المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في قيادة تنسيق الاستجابة الدولية لهذا الحدث المأساوي وفي إطلاق النداء الإنساني. كما أود أن أنوه بالجهود الدؤوبة التي تبذلها إدارة عمليات حفظ السلام وغيرها من وكالات الأمم المتحدة. كما نقدر الدور الذي يقوم به الرئيس بيل كلينتون، المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى هايتي، في حشد الدعم الدولي لعمليات الإغاثة.

ونزجي شكرنا لأفرقة الإنقاذ والإغاثة التي أنت من جميع أنحاء العالم منذ الساعات الأولى بعد وقوع الزلزال. وعلى الرغم من أن الكثير من الدعم العام والخاص قد تدفق، فإننا ما زلنا نواجه مشاكل في التنسيق. ومن الواضح أنه يتعين بذل المزيد من الجهود على وجه السرعة للوصول إلى من هم في أمس الحاجة إلى الماء والغذاء والإمدادات الطبية والمأوى. وتكتسي سرعة إيصال تلك المواد الأساسية أهمية بالغة من أجل إنقاذ الأرواح وتخفيف المعاناة. وأعتقد أنه، حتى تكون الجهود أكثر فعالية، يتعين أيضا إشراك وتعبئة الهايتيين أنفسهم في جهود الإغاثة.

وأود أن أشيد بحكومة هايتي التي تمكنت من مساعدة سكانها والمحافظة على النظام في ظل هذه الظروف الصعبة على الرغم من أنها تكبدت خسائر هائلة في الموظفين والبنية التحتية والموارد. وأود أن أعرب عن تقديري لأبناء شعب هايتي الذين أظهروا قدرا كبيرا من الشجاعة والمثابرة والكرامة في مواجهة هذه المأساة الوطنية والشخصية. ويسرني أن جميع الدول الأعضاء متكاتفة للإعراب عن تأييدها لحكومة هايتي وشعبها. وهذه مناسبة لتأكيد التزامنا الكامل بتقديم الإغاثة الفورية والمساعدة الطارئة لشعب هايتي.

وفضلا عن ذلك، من الأهمية بمكان ضمان تقديم الدعم لهذه المهمة الأصعب والمتمثلة في إعادة الإعمار

المساعدة على استعادة الخدمات الأساسية وإنعاش الاقتصاد. ويتعين علينا تحويل الكارثة إلى فرصة.

كانت استجابتنا سريعة وأحرزنا تقدما في تحقيق جميع الأهداف الثلاثة. وعلى الرغم من الخسائر المدمرة، قام الجنود والشرطة التابعون لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي بفتح الطرق الرئيسية ونقلوا الجثث وسيروا دوريات مع الشرطة الوطنية الهايتية التي تتعافى تدريجيا من الخسائر التي تكبدتها.

وحتى اليوم، ما زالت الحالة الأمنية في هايتي مستقرة. وتؤدي الأمم المتحدة الدور التنسيقي الرئيسي بالعمل مع حكومة هايتي في ضمان الأمن. وتبقى حوادث السلب والنهب والاضطرابات استثناء، على الرغم من بعض التقارير الإخبارية التي تفيد بعكس ذلك. وتعاون العنصر العسكري التابع للبعثة تعاوننا وثيقا مع قوات الولايات المتحدة والقوات الكندية. أنا ممتن أيضا للبلدان المساهمة بقوات من أمريكا اللاتينية - بما في ذلك الأرجنتين وأوروغواي والبرازيل وشيلي - ومن مناطق أخرى على استجابتها التلقائية لطلب قوات إضافية وأفراد شرطة لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي.

وقد أصدرت تعليماتي إلى ممثلي الخاص للتأكد من تسخير جميع الأصول المتاحة لدعم الجهود الإنسانية. كما أسهمت بسخاء الدول الأعضاء من جميع المناطق بإرسالها إمدادات الإغاثة والموظفين ونشر القوات.

وتعكف الولايات المتحدة، بالتعاون مع الأمم المتحدة، على إدارة المطار. ويقوم موظفو الأمم المتحدة من وكالات الإغاثة التابعة للمنظمة بالمساعدة على تحديد أولويات مواقع هبوط الرحلات الجوية الإنسانية. ويجري إصلاح ميناء بور - أو - برنس الذي استأنف عمله مرة أخرى بقدره محدودة.

مساعداً غذائية. وهناك مليون شخص بلا مأوى. وقد عانت السلطات الهايتية من أضرار كبيرة. فقد دمرت معظم الوزارات، وكذلك البنى التحتية الرئيسية، بما في ذلك إمدادات الكهرباء والمياه. ودمرت المدارس، وكذلك السجون. وفر أكثر من ٤٠ ٠٠٠ سجين من السجن الوطني في بور - أو - برنس.

وتكبدت الأمم المتحدة نفسها، كما ندرك تماما جميعا، أكبر خسائر في الأرواح في حادث واحد في تاريخ المنظمة. وحتى أمس، لقي ٧٠ من موظفي الأمم المتحدة حتفهم، وما زال ١٤٦ موظفا في عداد المفقودين. ويشمل ذلك العديد من الموظفين الوطنيين الذين ما زلنا نحاول تحديد أماكن تواجدهم، ولكن يجب علينا توقع أن عدد القتلى سيستمر بالارتفاع.

إن لدى الأمم المتحدة في استجابتها لاحتياجات هايتي الهائلة ثلاث أولويات. الأولى هي عملية الإغاثة الإنسانية. ويكتسي التنسيق والخدمات اللوجستية أهمية حاسمة. ويجب علينا العمل بشكل أوثق مع شركائنا - الحكومات والمنظمات غير الحكومية ومنظمات الإغاثة وبطبيعة الحال، السلطات الهايتية.

والأولوية الثانية هي توفير الأمن. فبدون ذلك، لا يمكن أن يكون هناك جهود فعالة للإغاثة الإنسانية، أو أساس لإعادة الإعمار. ولذلك السبب أشعر بالامتنان للدول الأعضاء التي استجابت بسرعة لمناشدتنا إرسال أفراد شرطة وجنود إضافيين.

والأولوية الثالثة هي المستقبل. ففي الأسابيع والأشهر المقبلة، سنحتاج إلى التحول من الاستجابة لحالات الطوارئ إلى أعمال الإغاثة والانتعاش على الأمد الأطول. ويجب علينا مساعدة حكومة هايتي على إعادة بناء نفسها. ويجب علينا

هايتي تحرز تقدما. وكانت تنعم بدرجة جديدة من الاستقرار السياسي يرجع الفضل في جزء كبير منه إلى بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي. وكان الاقتصاد ينمو والمستثمرون يأتون إلى البلاد. ومن بعيد، قد يبدو كما لو أن كل التقدم المحرز قد ضاع. ولكن الأمر ليس كذلك. وإذا ما عولجت هذه الكارثة على الوجه السليم، فقد تتوفر فرصة لإعادة البناء بطريقة أفضل، كما قال المبعوث الخاص للأمم المتحدة بيل كلينتون.

نحن لسنا بحاجة إلى إعادة الحكومة فحسب - وإنما إلى تحسين الحكم أيضا. ولا يتعين علينا إعادة بناء الشرطة والنظام القضائي فحسب - بل نريد مساعدتهم على أن يصبحوا رجال شرطة أفضل وأن يصبح نظام العدالة أكفأ أيضا. وينبغي لنا ألا نعيد بناء المصانع فحسب - ولكن ينبغي لنا تهيئة البيئة المناسبة للمستثمرين لبناء المزيد من المصانع وإنشاء نظام للتصدير يستفيد استفادة كاملة من فرص النمو الجديدة أيضا. ومن بين تلك الفرص فتح السوق بدون رسوم جمركية إلى الولايات المتحدة بموجب قانونها القائم المتعلق بالفرص المتوفرة لهايتي في نصف الكرة الغربي من خلال تشجيع الشراكات.

نحن بحاجة أيضا إلى توفير فرص العمل، ليس لمن فقدوا وظائفهم الأسبوع الماضي فحسب، ولكن أيضا للملايين من الهايتيين الذين لم تتح لهم فرص العمل في المقام الأول. إن أبناء شعب هايتي لا يبحثون عن الصدقات. وخلال زيارتي الأخيرة، التقيت بالكثير من الناس العاديين في الشوارع. نعم، إنهم يحتاجون إلى الماء والغذاء والدواء. ولكنهم قالوا لي إن ما يحتاجونه أكثر من ذلك هو شيء أهم من كل الأشياء الأخرى: وهو الوظيفة. إنهم يريدون العمل من أجل إعادة بناء حياتهم. إنهم يريدون العمل من أجل إعادة بناء هايتي. إنهم يريدون مستقبلا يوفر الاستقرار والكرامة والأمل. ونحن لدينا خطة محددة للمساعدة.

وقد أصبح ممر المساعدات الإنسانية الذي يربط المناطق المتضررة بالجمهورية الدومينيكية نقطة انطلاق رئيسية للمساعدات. ونحن ممتنون للجمهورية الدومينيكية على ما تقدمه من مساعدات كبيرة. ونتيجة لذلك، تم الآن توزيع المواد الغذائية على نصف مليون شخص، وتجري زيادته ليصل إلى مليوني شخص خلال الأسابيع القليلة المقبلة.

وتصل مياه الشرب إلى ما لا يقل عن ٢٠٠ ٠٠٠ شخص في اليوم الواحد. ويعمل الآن ثمانية عشر مرفقا صحيا دائما ومستشفيات ميدانية مؤقتة، وكذلك سفينة طبية أرسلتها الولايات المتحدة. وفي يوم الجمعة الماضي، أطلق نداء عاجل من أجل التبرع بمبلغ ٥٧٥ مليون دولار لتغطية احتياجات ٣ ملايين شخص لمدة ستة أشهر. وحتى الآن، بلغت قيمة التبرعات والمبالغ المتعهد بها ٣٣٤ مليون دولار. ويشمل ذلك ٢٥ مليون دولار من الصندوق المركزي لمواجهة الطوارئ، لم يكن ممكنا الحصول عليها بدون التبرع الفعلي للصندوق الذي قامت به أكثر من ٦٠ دولة عضوا هذه السنة.

أنا فخور باستجابة الأمم المتحدة. فنادرا ما استجاب المجتمع الدولي لكارثة من هذا القبيل بهذا التضامن وبهذه السرعة الكبيرة في مواجهة الكثير من الصعوبات. وفي ضوء ما تقدم، وعلى الرغم من كل الجهود التي نبذلها، فإن عددا أكبر مما ينبغي من الناس لم يحصلوا على المساعدة التي يحتاجون إليها بصورة عاجلة. وما زالت الأولويات العاجلة هي تقديم المساعدة الطبية والمياه والصرف الصحي والغذاء والمأوى، وكذلك الوقود ووسائل النقل ومعداته اللازمة لدعم عمليات الإغاثة. وأحث الدول الأعضاء على التبرع بمبالغ إضافية تلبية للنداء العاجل.

في الوقت نفسه، نحن بحاجة إلى تركيز أنظارنا على ما بعد حالة الطوارئ الفورية. فقبل وقوع الزلزال، كانت

البدء فوراً بتقييم للاحتياجات في مرحلة ما بعد الكارثة. وقد دعا عدد من الدول الأعضاء إلى عقد مؤتمر لإعادة الإعمار. وسيعقد اجتماع تحضيرى في مونتريال بكندا يوم الاثنين. وقد طلبت من وكيل الأمين العام جون هولمز المسؤول عن مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، ومديرة برنامج الأمم المتحدة الإنمائى هيلين كلارك حضور هذا الاجتماع الهام.

ولم تكن هاييتى أكثر حاجة إلى المساعدة من هذا الوقت. وبالنيابة عن شعب هاييتى، أشكر الجمعية على جهودها وعلى اعتمادها مشروعى قرارى اليوم.

الرئيس بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة

الآن لممثلة البرازيل لتعرض مشروع القرار A/64/L.42.

السيدة فيوتي (البرازيل) (تكلمت بالإنكليزية): أود

أن أؤكد مجدداً عميق تعاطفنا وتضامننا مع شعب هاييتى وحكومتها، وأن أثنى على موظفي الأمم المتحدة وحفظه السلام الدوليين الذين فقدوا أرواحهم في الأحداث المأساوية في هاييتى. وتتشرف البرازيل بعرض مشروع القرار بشأن زلزال هاييتى، الوارد في الوثيقة A/64/L.42، والمعنون "تقديم المساعدة الإنسانية، والمساعدة الغوثية الطارئة إلى هاييتى وتأهيلها استجابة للآثار المدمرة التي أحدثتها الزلزال في ذلك البلد".

ومنذ تقديم مشروع القرار، انضمت إلى مقدميه البلدان التالية: الاتحاد الروسي، أذربيجان، الأرجنتين، الأردن، أرمينيا، إريتريا، إستونيا، إسرائيل، إكوادور، ألبانيا، ألمانيا، أنتيغوا وبربودا، أندورا، إندونيسيا، أوكرانيا، جمهورية إيران الإسلامية، أيرلندا، أيسلندا، إيطاليا، بابوا غينيا الجديدة، باكستان، بربادوس، البرتغال، بلجيكا، بلغاريا، بليز، بنغلاديش، بنما، بنن، بوركينافاسو، بروندي، البوسنة والهرسك، بولندا، بيلاروس، تايلند، تركمانستان، تركيا، ترينيداد وتوباغو، تونس، تونغنا، جامايكا، الجبل

الآن، نحن نسعى للحصول على مبلغ قدره ٤١ مليون دولار من خلال نداء عاجل أطلقه برنامج الأمم المتحدة الإنمائى لدعم برنامج نسميه النقد مقابل العمل. نريد أن نوسع نطاق ذلك البرنامج. تصوروا ما يمكن أن يعمل به برنامج النقد مقابل العمل إذا ازداد حجمه مرتين أو ثلاث مرات. إنه برنامج لمساعدة أبناء هاييتى على مساعدة أنفسهم من خلال دفع أحر لهم مقابل إزالة الحطام من الشوارع وأعمال الهدم وإعادة البناء، والمساعدة في توزيع المساعدات وبناء مخيمات للمشردين. والتكلفة هي ٥ دولارات للشخص الواحد يوميا. ويمكن للعامل رعاية عائلته بمبلغ ٥ دولارات يوميا. وستبدأ تلك الأموال دورتها في الاقتصاد داعمة الشركات الصغيرة والمصارف. وستحفز تلك الأموال الاقتصاد وتبعث في الهايتيين الأمل. وستخلق المزيد من فرص العمل.

إن وظائف من هذا القبيل هي الأساس الاجتماعى الذي سيقى هاييتى متماسكة في هذا الوقت العسير للغاية. اتفقت أنا والرئيس كلينتون بالأمس على أنه سيبدأ قسارى جهده، أولاً لحشد الدعم والتمويل لهذا الجهد والجهود الأخرى الرامية إلى تلبية الاحتياجات الملحة في هاييتى، ثانياً، المساعدة في إرساء أساس متين لمستقبل هاييتى في الأجل الطويل. وكما قال في اجتماعنا، إذا أنجزت هذه المهمة على الوجه السليم، فسيكون لدينا فرصة لمساعدة الهايتيين على إعادة بناء بلدهم. وأحث الجمعية على القيام بدورها. ولا بد أن يبدأ انتعاش هاييتى بأيدي أبنائها الذين هم أقوى وأصامدين وتواقين للعمل من أجل إعادة بناء حياتهم وبلادهم.

ولكى ننجح على جميع تلك الجبهات، نحن بحاجة إلى فهم واضح ومحدد للفجوات والاحتياجات. ولذلك السبب وجهت وكالات الأمم المتحدة للعمل مع البنك الدولي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية وغيرهما من أجل

والهيئات التابعة لمنظومة الأمم المتحدة، وكذلك المؤسسات المالية والوكالات الإنمائية الدولية تقديم دعم عاجل ومستدام وكاف لهائتي، بما في ذلك فيما يتعلق بجهود إعادة التأهيل والتعمير والتنمية. كما يهيب بالمجتمع الدولي أن يقدم مساعدات إضافية في أقرب وقت ممكن، استجابة لنداء الأمم المتحدة العاجل من أجل هايتي، الذي أطلق في ١٥ كانون الثاني/يناير ٢٠١٠.

ويرحب مشروع القرار بقيادة الأمين العام، وبالذور التنسيق لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في دعم حكومة هايتي. لقد كان دورهما فعالا في كفالة استجابة سريعة ومتسقة لحالة الطوارئ تلك.

وفي هذا الصدد، يقر مشروع القرار على النحو الواجب بأنه سيكون من الأهمية بمكان في الأسابيع والأشهر المقبلة استكشاف سبل تعزيز التنسيق في جهود إعادة الإعمار والتنمية في هايتي في الأجل الطويل. ومن الضروري أن يستمر دعم المجتمع الدولي إلى شعب هايتي وحكومتها لفترة طويلة بعد تحوّل اهتمام وسائل الإعلام الدولية إلى مسائل أخرى.

قبل أن أختتم كلمتي، أود إدخال التنقيحات الفنية التالية على مشروع القرار.

في الفقرة ٥ من الديباجة، تضاف عبارة "الدول الأعضاء" إلى السطر الرابع بحيث يصبح نص ذلك الجزء من الجملة "المساعدة الغوثية الطارئة الفورية وعمليات الإنقاذ التي قدمتها على أرض الواقع الدول الأعضاء، وبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي ومنظومة الأمم المتحدة".

وفي السطرين الثاني والثالث من الفقرة ٧ من الديباجة، يصحح المسميان الوظيفيان المذكوران في النص ليصبحا "... منسق عمليات الإغاثة في حالات الطوارئ والمنسق المقيم/منسق شؤون الإغاثة الإنسانية في هايتي".

الأسود، الجزائر، جزر البهاما، جزر القمر، جمهورية أفريقيا الوسطى، الجمهورية التشيكية، جمهورية تترانيا المتحدة، جمهورية كوريا، جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية السابقة، جمهورية مولدوفا، جنوب أفريقيا، جورجيا، الدانمرك، رواندا، رومانيا، زامبيا، سان مارينو، سانت لوسيا، السلفادور، سلوفاكيا، سلوفينيا، سنغافورة، السنغال، السودان، سورينام، السويد، سويسرا، سيشيل، صربيا، غامبيا، غانا، غرينادا، غواتيمالا، غيانا، فرنسا، فنلندا، فييت نام، قبرص، كرواتيا، كمبوديا، كندا، كوبا، كوستاريكا، الكونغو، لاوس، لبنان، لكسمبرغ، ليتوانيا، ليختنشتاين، مالطة، مدغشقر، مصر، المغرب، المكسيك، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا، الشمالية، منغوليا، موريشيوس، موناكو، النمسا، نيبال، نيجيريا، نيوزيلندا، هايتي، الهند، هندوراس، هنغاريا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، اليمن، اليونان.

يبحث مشروع القرار برسالة دعم قوية وواضحة من الجمعية العامة والدول الأعضاء لشعب هايتي وحكومتها في هذه الساعة التي تشتد الحاجة فيها إلى الدعم. ويعرب مشروع القرار عن التعازي ويؤكد مجددا تضامن المجتمع الدولي، وفي الوقت نفسه يحدد الإجراءات والتدابير اللازم اتخاذها لمساعدة هايتي، ليس في المرحلة الراهنة للإغاثة الإنسانية فحسب، بل وفي الجهود المبذولة للإنعاش المبكر والتأهيل وإعادة الإعمار والتنمية في الأجلين المتوسط والطويل أيضا.

لقد استجاب المجتمع الدولي بتقديمه الدعم الفوري والسخي لجهود الإنقاذ والمساعدات الطارئة للسكان المتضررين. ولكن هناك حاجة إلى موارد إضافية من أجل التغلب على حالات الطوارئ وضمان الانتقال من مرحلة الإغاثة إلى مرحلة إعادة الإعمار والتنمية. وفي هذا الصدد، يناشد مشروع القرار أيضا الدول الأعضاء والأجهزة

أحد مظاهر حرص الأسرة الدولية على التصدي لهذه التحديات.

أكد مشروع القرار A/64/L.43 على أهمية تعزيز التعاون الدولي في دعم الجهود التي تبذلها الدول المتضررة بالكوارث الطبيعية في جميع مراحلها، وخاصة من مرحلة التأهب وإجراءات الحد من المخاطر والتصدي والإنعاش المبكر إلى مرحلة التنمية لتقليل الآثار السلبية للكوارث الطبيعية. كما أكد على أهمية دعم القدرات الوطنية وإدماج عنصر الحد من الأخطار في جميع مراحل إدارة الكوارث الطبيعية، وكذلك إدماجها في الخطط التنموية، ولا سيما، في المناطق الأكثر تعرضاً للكوارث الطبيعية خاصة المناطق الحضرية منها.

ركز مشروع القرار أيضاً على تعزيز التعاون الدولي ودعم قدرات الدول النامية للاستفادة من استخدام تكنولوجيا الفضاء وتطبيقاتها، كبرنامج الأمم المتحدة لاستخدام المعلومات الفضائية في إدارة الكوارث والاستجابة في حالات الطوارئ، وشجع على زيادة استخدام تكنولوجيا الاستشعار عن بعد - الفضائية والأرضية - وتبادل المعلومات الجغرافية لتجنب الكوارث الطبيعية والتخفيف من آثارها وفعالية إدارتها.

وأشار مشروع القرار إلى أهمية زيادة التمويل وتوفير الموارد البشرية والخبرات اللازمة، خاصة في مرحلة الإغاثة، وطلب إلى الأمم المتحدة ووكالاتها الإنسانية والإغاثية والمنظمات المعنية الأخرى تعزيز قدراتها، وتعزيز القدرات الوطنية للحد من أخطار الكوارث الطبيعية، بما في ذلك القدرة على توفير الموارد اللازمة، وسرعة تقديم المساعدات الإنسانية، ودعم جهود الحكومات والأفرقة الوطنية بهدف الاستجابة السريعة عقب وقوع الكوارث الطبيعية.

وأخيراً، تضاف عبارة "الإنساني والإنمائي" إلى السطر الثالث من الفقرة ١١ من الديباجة بحيث يصبح نصه "وعلى نحو مناسب وفعال ومتسق ومنسق فيما بين جميع الجهات الفاعلة في المجالين الإنساني والإنمائي، ...".

بالنيابة عن مقدمي مشروع القرار، أود أن أقدم مشروع القرار، بصيغته المنقحة شفويًا، لكي تعتمد الجمعية العامة بتوافق الآراء.

الرئيس بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة

الآن لممثل السودان ليعرض مشروع القرار A/64/L.43.

السيد علي (السودان): أتشرف بأن أحاطب

الجمعية العامة الموقرة باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين، لعرض مشروع القرار المعنون "التعاون الدولي بشأن تقديم المساعدة الإنسانية في ميدان الكوارث الطبيعية، من مرحلة الإغاثة إلى مرحلة التنمية، الوارد في الوثيقة A/64/L.43. كما أتشرف بأن أحيط الجمعية علماً بانضمام اليابان، وجمهورية كوريا لقائمة الدول مقدمة مشروع القرار.

تواجه الدول النامية تحديات حمة جراء الخسائر غير القابلة للتعويض في الأرواح والممتلكات والدمار الهائل في البنى الأساسية، بالإضافة إلى الآثار السلبية الاجتماعية والاقتصادية والبيئية طويلة الأجل المترتبة على الكوارث الطبيعية وتأثير ذلك على حياة ملايين البشر. فكارثة طبيعية واحدة قد تعيد - بين ليلة وضحاها - جهود تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية عشرات السنوات إلى الوراء.

وتشكل الآثار السلبية للتغيرات المناخية وتحديات الأزمة المالية والاقتصادية العالمية وزيادة أسعار الغذاء تحديات إضافية لقدرات الأمم المتحدة والدول الأعضاء، وخاصة الدول النامية، وفي الاستجابة الإنسانية لعواقب الكوارث الطبيعية في كل مراحلها، ويشكل مشروع القرار A/64/L.43

في ذلك البلد“. وأود أن أبلغ الجمعية أنه قد انضمت إلى مقدمي مشروع القرار البلدان التالية: تونس وغرينادا وسان مارينو وهاييتي.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع القرار A/64/L.42، بصيغته المنقحة شفويا؟

اعتمد مشروع القرار A/64/L.42، بصيغته المنقحة شفويا (القرار ٦٤/٢٥٠).

الرئيس بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): قبل أن نواصل العمل، أود أن أستشير الجمعية بغية الشروع فوراً في النظر في مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/64/L.43. وفي هذا الصدد، وبما أن مشروع القرار لم يعمم إلا هذا الصباح، قد يتعين التغاضي عن تطبيق الحكم ذي الصلة من المادة ٧٨ من النظام الداخلي، الذي ينص على ما يلي:

”لا يجوز، كقاعدة عامة، مناقشة أي اقتراح أو طرحه للتصويت في أية جلسات من جلسات الجمعية العامة ما لم تكن قد عُمت نسخ منه على جميع الوفود في موعد لا يتأخر عن اليوم السابق ليوم انعقاد تلك الجلسة“.

وما لم أسمع اعتراضاً، سأعتبر أن الجمعية العامة توافق على هذا الاقتراح.

تقرر ذلك.

الرئيس بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): نبت الآن في مشروع القرار A/64/L.43، المعنون ”التعاون الدولي بشأن تقديم المساعدة الإنسانية في ميدان الكوارث الطبيعية، من مرحلة الإغاثة إلى مرحلة التنمية“. هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة ترغب في اعتماد مشروع القرار A/64/L.43؟

اعتمد مشروع القرار A/64/L.43 (القرار ٦٤/٢٥١).

وشجع مشروع القرار A/64/L.43 كل الدول الأعضاء على تسهيل عبور المساعدات الإنسانية والإنمائية المقدمة في إطار الجهود الدولية، كما طلب إلى الأمين العام الاستمرار في تحسين وسائل الاستجابة الدولية للكوارث الطبيعية، وأن يقدم تقريراً للجمعية العامة في دورتها الخامسة والستين يشتمل على توصيات لكيفية سد الفراغ الكبير بين مرحلتَي الإغاثة والتنمية في كل الدول، وكذلك على مستوى قدرات استجابة الأمم المتحدة، بهدف الإسراع بجهود إعادة الإعمار والبناء.

في الختام، أود أن أتقدم باسم مجموعة الـ ٧٧ والصين بالشكر والتقدير للجهود التي بذها السيد كارلوس سواريز ممثل كولومبيا الذي قام بكل نجاح بمسؤولية تنسيق المفاوضات بشأن مشروع القرار A/64/L.43 بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين. كما أود أن أتقدم بالشكر للوفود التي شاركت في المفاوضات وأسهمت بروح المسؤولية والمرونة التي تحلت بها في إخراج مشروع القرار في صورته النهائية، ونتطلع باسم مقدمي مشروع القرار إلى اعتماده بالإجماع، على غرار ما حدث في السنوات الماضية.

الرئيس بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): حرصاً على الوقت، وفي ضوء تلك الظروف الاستثنائية، أقترح أن تبت الجمعية في مشروع القرارين A/64/L.42 و A/64/L.43، ثم نستمع إلى البيانات التي سيدلي بها الأعضاء. وما لم أسمع اعتراضاً، سأعتبر أن الجمعية توافق على هذا الاقتراح.

تقرر ذلك.

الرئيس بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): تبت الجمعية أولاً في مشروع القرار A/64/L.42، بصيغته المنقحة شفويا، مشروع القرار A/64/L.42، بصيغته المنقحة شفويا، معنون ”تقديم المساعدة الإنسانية والمساعدة الغوثية الطارئة إلى هاييتي وتأهيلها استجابة للآثار المدمرة التي أحدثتها الزلزال

أعرب عن خالص تعازينا لأصدقائهم وأسرههم، وكذلك لأسرة الأمم المتحدة الأكبر.

وهذه فرصة لي أيضا لأشكر المنظمة وجميع موظفي منظومة الأمم المتحدة، الذين لا يعملون بلا كلل فحسب خلال مرحلة الإنقاذ، وإنما بدأوا بالفعل التخطيط لإعادة إعمار البلد أيضا. وأود أن أعرب عن عميق امتنان شعب هايتي وحكومتها لجميع فرق الإنقاذ التي تعمل في الميدان، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية، التي، بذلت جهودا هائلة جدا بروح من السخاء وعلى الرغم من الخسائر التي منيت بها، ولأكثر من أسبوع في إنقاذ الأرواح وتخفيف معاناة إخوتي من الهايتيين.

وكما ذكر الأمين العام منذ لحظات قليلة، فقد كانت الخسائر فادحة في الأرواح والجرحى والمفقودين والممتلكات. وحتى الآن، دُفن أكثر من ٨٠ ٠٠٠ قتيل. ويقدر أن العدد الإجمالي للقتلى يزيد على ٢٠٠ ٠٠٠ شخص فضلا عن آلاف المفقودين، ويعتقد أن ثلث السكان قد تضرروا. وبالمثل، فإن الآلاف من الأجانب المقيمين والعابرين لقوا حتفهم أيضا.

لقد دمرت بالكامل تقريبا المباني العامة والمدارس والمستشفيات والمصارف. وجميع المباني التي تمثل سلطة الدولة أصبحت خرابا. وفي واقع الأمر، لا تملك الحكومة مبان قائمة. وكما سيرى الأعضاء الصور التي ستبث على شاشات التلفزيون، فإن مباني القصر الرئاسي والبرلمان ودار القضاء والمستشارية ومقر الوزارات كلها قد دمرت. والنتيجة هي أن الإدارة الهايتية تعمل حاليا بوتيرة بطيئة. إن ميناء بور - أو - برنس وما لدينا من معدات للاتصالات السلكية واللاسلكية ومديرية الضرائب العامة ومكتب البريد العام كلها اختفت تقريبا عن وجه الأرض. وقد دمرت الأغلبية العظمى من المنازل ويعيش السكان في الشوارع

الرئيس بالنيابة (تكلمت بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم لهايتي.

السيد ميروريس (هايتي) (تكلم بالفرنسية): ترحب الحكومة الهايتية بمبادرة البرازيل والعديد من البلدان الصديقة تقديم القرار ٢٥٠/٦٤، المعنون "تقديم المساعدة الإنسانية والمساعدة العوئية الطارئة إلى هايتي وتأهيلها استجابة للآثار المدمرة التي أحدثها الزلزال في ذلك البلد". ترحب حكومتي أيضا باعتماد الجمعية العامة في الوقت المناسب للقرار ٢٥١/٦٤، المعنون "التعاون الدولي بشأن تقديم المساعدة الإنسانية في ميدان الكوارث الطبيعية، من مرحلة الإغاثة إلى مرحلة التنمية".

ويجسد القرار ٢٥٠/٦٤ السيل العارم والسخي من تعاطف المجتمع الدولي وتضامنه مع أبناء شعب هايتي في وقت يعتمر فيه الألم قلوبهم بشدة. كما تود حكومة هايتي أن تشكر جميع الدول الأعضاء التي قدمت مشروع القرار، كما تشكر أعضاء الجمعية العامة الآخرين الذين اعتمدوه من فورهم.

إن الكارثة المروعة التي وقعت مؤخرا في بلدي تعطيني فرصة أخرى للإعراب عن عميق امتنان شعب هايتي وحكومتها للمجتمع الدولي على ذلك القدر الكبير من التضامن والتعاطف الذي أبداه تجاه أبناء شعبنا الذين تعرضوا لعقاب قاس بسبب غضبة الزلزال الذي وقع في ١٢ كانون الثاني/يناير.

وبقلوب يعصرها الفزع والحزن الشديدين، تلقينا نبأ وفاة أصدقائنا وزملائنا أفراد بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، الذين فقدوا أرواحهم أثناء أداء واجبهم في خدمة قضية السلام. وفي هذا الوقت العصيب جدا من الألم الشديد والحسرة الوطنية، أود، باسم حكومة هايتي، أن

الأولوية الأولى في إرسال أفرقة البحث والإنقاذ، بما في ذلك الأفرقة الهندسية العسكرية والمدنية. وتتركز الجهود الحالية على توفير الخدمات الصحية في حالات الطوارئ، والمياه والغذاء والمرافق الصحية والمرافق الطبية والمأوى والخدمات اللوجستية والاتصالات السلوكية واللاسلكية، في جملة العديد من الاحتياجات الملحة الأخرى لشعب هاييتي.

هناك أيضا حاجة إلى توفير الأمن الكافي على أرض الواقع لضمان وصول المساعدات وتوزيع المعونة بدون عائق مما سيعتمد على التعاون البالغ الأهمية لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي وتعاون البلدان القادرة على مد يد المساعدة في هذه المرحلة الحرجة. إن الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء مستعدون لتقديم مساعدة إضافية على أساس التقييم الجاري للاحتياجات، بما في ذلك الموارد العسكرية والمدنية، وبناء على طلب حكومة هاييتي والأمم المتحدة.

ومنذ وقوع الزلزال في ١٢ كانون الثاني/يناير، ضربت جنوب هاييتي عدة هزات أرضية قوية. ويبرز هذا حالة الضعف البالغ التي يجد أبناء الشعب الهايتي أنفسهم فيها وحقيقة أن الجهود الإنسانية وجهود الانتعاش ستستغرق وقتا.

ومع ذلك، يجب التأكد من توفير أكبر قدر ممكن من التآزر بين جميع عناصر الاستجابة التي تتصدى لهذا التحدي، في الأجل القصير والأجلين المتوسط والطويل. وفي هذا الصدد، فإننا نؤيد الجهود التي يبذلها الأمين العام ومبعوثه الخاص إلى هاييتي، الرئيس الأسبق كلينتون، على النحو الذي أعلنه الأمين العام من فوره.

إن المهمة التي تنتظرنا تتطلب تعبئة قوية ومستمرة من المجتمع الدولي بأسره. وقد بدأ الاتحاد الأوروبي العمل لتحقيق تلك الغاية بعقد اجتماع خاص لوزراء الخارجية والتعاون مكرس للأزمة الإنسانية في هاييتي. وعقد هذا

عمليا، بدون مأوى. ويمكن مشاهدة جميع أنواع المعاناة والجوع والعطش ونقص الإمدادات. وبطبيعة الحال، فإن الاحتياجات هائلة وتتطلب حلولا فورية.

وبعد وقوع هذه المأساة، مد المجتمع الدولي يده بتعاطف كبير. ونحن نعرب عن خالص شكرنا وامتناننا إذ نرحب بالجهود الاستثنائية لجميع البلدان الشقيقة والصديقة التي سارعت إلى الوقوف إلى جانبنا.

على الرغم من هذه الظروف المروعة، أود أن أعرب عن إيماننا بأن هاييتي ستتهض ثانية وستبدأ مسار إعادة الإعمار الحقيقية، وذلك بفضل شجاعة وعزيمة شعبنا وبمساعدة المجتمع الدولي.

السيد يانيث بارنوفيو (إسبانيا) (تكلم بالإسبانية):
يشرفني أن أتكلم بالنيابة عن الاتحاد الأوروبي.

بادئ ذي بدء، نود أن نقدم مرة أخرى خالص وعميق تعازينا إلى حكومة هاييتي وشعبها، وكذلك إلى الدول الأخرى وإلى الأمم المتحدة نفسها، على الخسائر الفادحة في الأرواح والدمار الذي ألحقه الزلزال الذي ضرب العاصمة الهايتية بور - أو - برنس، والمناطق المحيطة بها في ١٢ كانون الثاني/يناير، مما زاد من سوء حالة البلد المهشمة أصلا، ونعرب عن تضامننا معهم. ونشارك عائلات المتوفين مصابهم ونعرب عن تعاطفنا ودعمنا للمصابين وجميع من ألحقت بهم الكارثة ضرا شديدا.

يرحب الاتحاد الأوروبي بالاستجابة العالمية الفورية من جانب المجتمع الدولي لهذه الأزمة الإنسانية ويؤيد تأييدا كاملا الدور المركزي والتنسيقي الذي تقوم به الأمم المتحدة في جهود الإغاثة الدولية.

لقد استجاب بسرعة الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء عن طريق تقديم المساعدة الإنسانية الطارئة ونشر الخبراء في مجال الشؤون الإنسانية والحماية المدنية. وتمثلت

والظلم منذ نيلها استقلالها - بمكانة خاصة في قلوبنا. وللأسف، ألقّت كل تلك الرموز بحمل ثقيل على كاهل هايتي، ولم يتمكن أبناء الشعب الهايتي من القيام بدورهم كما ينبغي، سواء في المنطقة أو على الصعيد الأوسع نطاقاً.

ومع ذلك، يجب ألا ننسى ما كانت تمثله هايتي في أيام مجدها والمبادئ ذاتها التي مكّنت البعض منا في هذه القاعة، إن لم نكن جميعاً، من تبوء مكانتنا اللاتقنة في مجتمع الأمم.

ولذلك السبب، فإن هايتي وشعب هايتي الصامد يحتاجان إلى مساعدتنا.

شهد المجتمع الدولي خلال الأسبوع الماضي واحدة من أسوأ الكوارث الطبيعية في التاريخ، حيث تسبب الزلزال الهائل الذي ضرب شقيقتنا في الجماعة الكاريبية هايتي وتدايعاته المأساوية في معاناة لا توصف وفي موت ودمار في إحدى الدول الأعضاء الأقل قدرة على التصدي لكارثة بهذا الحجم.

واليوم، تجد هايتي نفسها في حاجة ماسة إلى مساعدتنا ويسعدني أن أرى أن نجاحاتنا وحظوظنا الأوفر لم تجعل ذاكرتنا متبلدة. وفي جميع الأحوال، فإن استجابة المجتمع الدولي جاءت هائلة ونحن نشيد بجميع المشاركين في ذلك.

وفي أوقات كهذه، فإنه مما يجدد العزيمة بقوة أن ننتمي إلى عضوية هذه الهيئة العظيمة التي تسمى الأمم المتحدة. وبصرف النظر عن أوجه قصورنا في مجالات أخرى، فإننا لا نزال حقاً هيئة متحدة، تمد يد العون والمساعدة عند الاقتضاء. وهذه هي الرسالة التي يبعث بها القرار ٢٥٠/٦٤ ولذلك فإننا نؤيد، نحن أعضاء الجماعة الكاريبية، رسالته تمام التأييد. ولا بد أن أقول إنه مما يؤسف له

الاجتماع في بروكسل في ١٨ كانون الثاني/يناير برئاسة الممثلة السامية للاتحاد الأوروبي، السيدة أشتون. وهي ستكون هنا في نيويورك اليوم للاجتماع مع الأمين العام. وفي ذلك الاجتماع، دعا الاتحاد الأوروبي لعقد مؤتمر دولي بشأن إعادة الإعمار في هايتي بعد تقييم الاحتياجات لمرحلة ما بعد الطوارئ. ونرحب بالاجتماع التحضيري الذي ستستضيفه كندا في مونتريال في ٢٥ كانون الثاني/يناير، وسيحضره بطبيعة الحال الاتحاد الأوروبي وسيؤدي دوراً فعالاً في مداولاته.

وبالأمس، أعلنت في الاجتماع الذي عقده مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية عن تبرع أولي سيقدمه الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء في إطار النداء الإنساني العاجل الذي أطلقتته الأمم المتحدة.

أما اليوم، فإننا نؤكد مجدداً على التزامنا بالقرار ٢٥٠/٦٤، الذي اتخذ للتو بتوافق الآراء، وهو يبعث برسالة قوية بالتضامن مع هايتي وتقديم الدعم لها. ونرحب على وجه الخصوص بالعمل الذي قام به وفد البرازيل في هذا الصدد وبتأييد جميع الوفود لهذا القرار الهام، كما يتضح من العدد الكبير لمقدمي مشروع القرار والسرعة التي تمكنت بها الجمعية العامة من الاستجابة لهذه الأزمة.

السيد سانت إيمي (سانت لوسيا) (تكلم)

بالإنكليزية: إنني أتكلم بالنيابة عن الدول الـ ١٤ الأعضاء في الجماعة الكاريبية. نحن نشكر جميع الذين قدموا مشروع القرار الذي اتخذ بوصفه القرار ٢٥٠/٦٤ من أجل إظهار التزام المجتمع الدولي بالتحرك لنجدة ومساعدة أحد أعضائه في هذا الوقت الحزن والعصيب.

بالنسبة لنا في منطقة البحر الكاريبي تحظى هايتي - رمز الحرية منذ الأزمان السحيقة ومروحة التعاون الإقليمي ومساعدة جيرانها منذ نشأتها، ورمز الكفاح ضد القهر

ينتشرون في الميدان لفترة طويلة على الاستمرار مسألة جدية بالدراسة.

وبالنظر إلى اللغة التي يشاركها الكثيرون منا مع هاييتي، اللغة الكريولية، فإننا نشجع إيفاد الموظفين الملمين بتلك اللغة، وبخاصة لمواجهة تحديات التنمية في الأجل الطويل، حيث ستكون هناك حاجة إلى نقل الخبرات التقنية والتكنولوجيا في مجالات مثل الزراعة وإعادة تشجير الغابات وتنمية المشاريع الصغيرة، وكلها أمور ضرورية لإعادة بناء هاييتي واستدامتها في الأجل الطويل.

قد يبدو من كلامي كما لو أن منطقة البحر الكاريبي بالكامل عانت من الكارثة، ونحن قد عانينا منها بالفعل لأن ما يؤثر على دولة في منطقة دون إقليمية صغيرة كمنطقتنا، يؤثر على الجميع. ونعني أيضا أبناء الجنسيات الأخرى الذين قضوا في الكارثة. ونعرب عن تعاطفنا مع أسر وأصدقاء موظفي الأمم المتحدة الذين ضحوا بأرواحهم في سبيل مساعدة هاييتي على إعادة بناء ديمقراطيتها. ونشجع الموظفين الموجودين هناك الآن، حيث يقدمون المساعدة في أعقاب الكارثة. ونعرب عن شكرنا لجميع الرجال والنساء الشجعان من جميع المناطق وفي مختلف المجالات الذين يعيشون هم أنفسهم في ظل ظروف مضيئة لتقديم الدعم إلى هاييتي. والتاريخ لن ينسى صنيعهم وسيذكر كل من ساعدوا عن طيب خاطر وبنكران للذات.

سيعزز نجاح عملية هاييتي مكانة الأمم المتحدة بدرجة كبيرة، وبخاصة أنها تأتي بعد المفاوضات بشأن تغير المناخ التي اعتبر أنها لم تكلل بالنجاح. والقرار المتخذ اليوم يتيح هذه الفرصة ولذلك فإن الجماعة الكاريبية تؤيده وتشكر مجددا صاحبة المبادرة فيه، البرازيل، ومقدميه الآخرين وهذه الهيئة على توافق الآراء الذي جرى التوصل إليه على هذا القرار.

أنه يتعين انتظار وقوع كوارث كهذه لإظهار أفضل ما في مؤسستنا. وعسى أن تتغير.

ونحن في منطقة البحر الكاريبي ندرك، على الرغم من مواجهتنا لتحديات خاصة بمواردنا المحدودة، واجبنا تجاه جزيرة شقيقة وشعب يشاطرنا نفس التطلعات ويقع في نفس مسار الأعاصير والبؤر الساخنة للزلازل. وندرك أن الدور كان على هاييتي اليوم وأنه قد يأتي على دولة أخرى منا غدا. وفي الواقع، فإنه بينما نتكلم، ما زالت الهزات اللاحقة تقع في المنطقة. ووقعت إحداها في هذا الصباح وبلغت شدتها ٦,١ درجة.

وندرك أيضا أنه عندما ينجلي الغبار عن الاحتياجات الفورية ويتم إحصاء الخسائر، فإن المهمة الأكبر لإعادة الإعمار ستتطلب جهودنا ومساعدتنا وسخاءنا بنفس القدر. وأفضل ضمانة في مواجهة الكوارث المستقبلية، سواء كانت في هاييتي أو في مكان آخر، هي المساعدة في الاعتماد على النفس والاستدامة. ويجب علينا أن نخطط من الآن للمرحلة التالية وأن نتزم من الآن بتنفيذ البرامج المستدامة التي ستساعد الضحايا وغيرهم في هاييتي في التغلب على الضغط النفسي والصدمات وتجاوز ذكريات ما حدث هناك في ١٢ كانون الثاني/يناير.

وحتى في الوقت الراهن، فإن تنسيق كل من جهود الاستجابة على المستوى الإقليمي في هاييتي وجهود الاستجابة الأخرى سيتطلب اهتماما كبيرا. وعلى الرغم من أن العديد من بلدان الجماعة الكاريبية لديها مساعدات ثنائية يمكن الحصول عليها بيسر، فإن الجماعة ستحدد في القريب العاجل بيئة مناسبة، سواء كانت جغرافية أو مواضيعية، لتوجيه تدخلها في هاييتي. وبناء على التقارير، فإن سيناريو العمليات سيتطلب الاكتفاء الذاتي الكامل للإمكانيات التي سيجري نشرها. وعلى سبيل المثال، فإن قدرة الموظفين الذين

والمناخين الآخرين في هايتي لكفالة تنسيق مساعداتنا من خلال منظومة الأمم المتحدة ودعم الأولويات التي حددتها حكومة هايتي وكفالة توجيهها إلى المجالات حيث يشتد الاحتياج إليها.

وجميع جهودنا تركز حالياً، بالتأكيد، على تلبية الاحتياجات العاجلة لشعب هايتي، ولكن يتعين علينا أيضاً أن نبدأ التفكير في المستقبل والانتقال إلى مرحلة الإنعاش وإعادة الإعمار. وكندا ستستضيف مؤتمراً في مونتريال في ٢٥ كانون الثاني/يناير، سيمثل خطوة أولى في هذا الاتجاه. وفي جملة أمور، فإن المؤتمر سيمهد السبيل أمام عقد مؤتمر أكبر بكثير بشأن إعادة الإعمار، لم يتحدد بعد مكان أو موعد عقده.

مرة أخرى، يبعث القرار المتخذ اليوم برسالة واضحة إلى حكومة هايتي وشعبها مفادها: إننا نقف بجانبكم في هذه الأوقات العصيبة.

السيد تسانغ يسوي (الصين) (تكلم بالصينية): يود وفد الصين أن يشكركم، سيدي، ويشكر الأمين العام بان كي - مون على الإحاطتين الإعلاميتين بشأن آخر التطورات عقب الزلزال وجهود الإغاثة الدولية في هايتي. ونشكر وفد البرازيل على تقديمه القرار ٢٥٠/٦٤ بشأن الزلزال في هايتي إلى الجمعية العامة. ويسعدنا ملاحظة أن القرار يحظى بتأييد جميع الدول الأعضاء. وسيبعث ذلك برسالة إيجابية دالة على الوحدة إلى المجتمع الدولي.

وباسم الصين حكومة وشعباً، أود أن أعرب عن عميق تعاطفنا وخالص تعازينا في الخسائر البشرية الفادحة والخسائر في الممتلكات التي سببها الزلزال، وأن أعبر عن حزننا وتعازينا إزاء الخسائر البشرية التي لم يسبق لها مثيل للأمم المتحدة.

السيد نورماندين (كندا) (تكلم بالفرنسية): باسم كندا، أود في البداية أن أعبر عن تعازينا القلبية لشعب هايتي بعد الزلزال العنيف الذي ضرب البلد. وأود كذلك أن أعرب عن تعاطفنا مع أسرة الأمم المتحدة وموظفيها الذين فقدوا أحبائهم. ونشاركهم حزنهم.

ارتبطت كندا دائماً بعلاقات وثيقة للغاية مع هايتي وهي مصممة على دعم شعب ذلك البلد، بالتعاون الوثيق مع حكومة هايتي والأمم المتحدة في هذه الأوقات العصيبة. ومن الملائم تماماً أن نجتمع هنا اليوم في هذه القاعة لإظهار تضامنا مع هايتي باتخاذ القرار ٢٥٠/٦٤. ونشكر البرازيل على هذه المبادرة. وباتخاذ ذلك القرار، تبعث الجمعية العامة برسالة واضحة إلى شعب هايتي مفادها: إننا نقف بجانبكم.

(تكلم بالإنكليزية)

في مواجهة الدمار الذي سببه الزلزال، تعهدت كندا حتى الآن بتقديم مبلغ ١٣٥ مليون دولار للمساعدات الإنسانية في هايتي. ويشمل هذا مساهمة قدرها ٦٠ مليون دولار في نداء الأمم المتحدة العاجل من أجل هايتي لتمويل الضروريات الجوهرية والخدمات الأساسية التي توفرها هيئات الأمم المتحدة على الأرض وللتدخلات في مجالات الصحة والتغذية والحماية والمياه والصرف الصحي. وفضلاً عن هذه المساهمة، تشمل المساعدات الكندية الأخرى، دعماً لجهود الإغاثة، الاستجابة في مجال البحث والإنقاذ وتوفير الإمدادات والمعدات والعتاد العسكري للقوات الكندية.

يسعد كندا أن تلاحظ السرعة والقوة اللتين يتصدى بهما المجتمع الدولي لهذه الكارثة. وتود كندا أن تشيد بالأمين العام ومنسق عمليات الإغاثة في حالات الطوارئ وفريق الأمم المتحدة بالكامل على سرعة استجابة الأمم المتحدة. وفي أوقات كهذه، فإن للأمم المتحدة دوراً أساسياً في مجال التنسيق ولذلك، تعمل كندا عن كثب مع الأمم المتحدة

عميقة وأنشأت آلية فعالة للتنسيق للتصدي لحالات طوارئ مثل أمواج التسونامي في المحيط الهندي وإعصار ميانمار.

ويشكل زيادة تنسيق المساعدات الإنسانية وتعزيز التخطيط لجهود التعمير اثنين من مجالات الأولوية لجهود الإغاثة في هايتي في الوقت الحالي. فمن ناحية، يتعين على الأمم المتحدة الإبقاء على التعاون الوثيق مع حكومة هايتي وإدماج جهود الإغاثة التي تقوم بها جميع الأطراف وتحسين فعالية جهود الإغاثة. ومن ناحية أخرى، ولكي يتسنى استخدام المعونات الدولية بفعالية، يتحتم أخذ مسألة التعمير في الاعتبار بالكامل في المرحلة الحالية للإنقاذ والإغاثة وإدماجها في جهود الإغاثة. ونأمل في أن تعزز الأمم المتحدة التنسيق بهذا الخصوص. ونؤيد إنشاء الأمم المتحدة، عبر التخطيط الفعال والعمل السريع، آلية لتنسيق التعمير مبكراً للمساعدة في تنسيق جهود الإغاثة الدولية في هايتي والاستفادة على أفضل وجه من أموال الإغاثة وتيسير جهود إعادة الإعمار.

والصين، بصفتها الرئيس المتناوب لمجلس الأمن لهذا الشهر، تبقى على اتصال وتعاون وثيقين بشأن مسألة هايتي مع الأطراف المعنية. وبعد وقوع الزلزال، جاء رد فعل مجلس الأمن فوراً. فقد عقد عدة جلسات وأصدر الرئيس بيانين صحفيين بشأن الحالة في هايتي (SC/9842 و SC/9846). وفي ١٩ كانون الثاني/يناير، اتخذ مجلس الأمن بالإجماع القرار ١٩٠٨ (٢٠١٠)، والذي قرر بموجبه إرسال ٣ ٥٠٠ فرد إضافي من حفظة السلام إلى بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي. وسييسر القرار كثيراً جهود الأمن والإغاثة والتعمير في هايتي.

قبل أن أختتم كلمتي، أود أن أشكر ممثل السودان على تقديم القرار ٢٥١/٦٤، المعنون "التعاون الدولي في تقديم المساعدة الإنسانية في ميدان الكوارث الطبيعية" إلى

منذ وقوع الزلزال، تبذل الصين ما في وسعها لتقديم الدعم والمساعدة لهايتي. ويعمل فريق الإنقاذ الصيني في حالات الطوارئ بصورة حثيثة، منذ وصوله إلى هايتي في ١٣ كانون الثاني/يناير، في صدارة جهود الإغاثة في البلد. وقدمت جمعية الصليب الأحمر الصينية مليون دولار في صورة مساعدات طارئة لهايتي. كما قدمت الحكومة الصينية ٣٠ مليون يوان - قرابة ٤,٤ مليون دولار - في صورة إمدادات للبلد. ووصلت الدفعة الأولى من الإمدادات إلى هايتي في ١٧ كانون الثاني/يناير وستصل الدفعة الثانية، التي تأخرت بسبب الطاقة المحدودة لمطار هايتي، في ٢٦ كانون الثاني/يناير.

وبالأمس، أعلنت الحكومة الصينية قرارها المساهمة بـ ٢,٦ مليون دولار في النداء العاجل للأمم المتحدة لصالح هايتي. وحتى الآن قدمت الصين، مساعدات تزيد قيمتها على ٨ ملايين دولار لهايتي في صورة نقدية أو عينية. وفضلاً عن ذلك، وفي ضوء الاحتياجات العاجلة في المناطق التي ضربها الزلزال، قررت الحكومة الصينية أمس إرسال فريق طبي وللوفاية من الأوبئة مؤلف من ٤٠ عضواً إلى هايتي وتقديم أدوية وأجهزة طبية للبلد.

نلاحظ أن جهود الإغاثة في هايتي تسير الآن على قدم وساق. وتقدر الحكومة الصينية الاستجابة الفعالة والتي جاءت في الوقت المناسب من جانب الأمين العام بان كي - مون وهيئات الإغاثة ذات الصلة التابعة للأمم المتحدة. والأمم المتحدة تحظى بتقدير عالمي لعملها في مجالات الإغاثة الإنسانية والتنمية على المستوى الدولي. وفي مجالات الإغاثة الإنسانية والإنعاش المبكر والتعمير والتنمية الطويلة الأمد، فإن الأمم المتحدة لا تحظى بإذن الدول الأعضاء فحسب، ولكن أيضاً بخبرتها ومزاياها التكنولوجية. وفي السنوات الأخيرة، تراكمت لدى الأمم المتحدة خبرة

والهياكل الأساسية في ذلك البلد لأداء هذه المهمة. ويعمل أكثر من ١٠٠ أخصائي من بلدان مختلفة، من بينها فنزويلا ونيكاراغوا وشيلي وإسبانيا والمكسيك وكولومبيا وكندا، وكذلك ١٧ راهبة، مع زملائهم الكوبيين على الأرض. وشعب هاييتي بحاجة إلى دعم المجتمع الدولي. وينبغي ألا يقتصر ذلك الدعم على التعامل مع الخسائر التي تسبب فيها الزلزال الذي ضرب هاييتي.

ينبغي استمرار التعاون مع هاييتي ومساعدتها في المستقبل بالتنسيق الوثيق مع حكومة هاييتي ومع الاحترام الكامل لمبادئ السيادة والسلامة الإقليمية وعدم التدخل، بما في ذلك في الشؤون الداخلية. وللأمم المتحدة دور هام في هذه العملية ينبغي عدم تجاهله أو الاستعاضة عنه.

وتقدم كوبا مساعدة مجانية وبدون دافع المصلحة الذاتية لشعب هاييتي منذ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٨. وعمل ٦٠٩٤ كوبياً في القطاع الطبي في هاييتي حتى الآن. وقدموا أكثر من ١٤ مليون استشارة طبية وأجروا ٢٥٠٠٠٠ عملية جراحية. وساعدوا أيضاً في ما يربو على ١٠٠٠٠٠ حالة ولادة وأنقذوا أرواح أكثر من ٢٣٠٠٠٠ شخص. ومنذ عام ٢٠٠٤، وبفضل عملية المعجزة، أحرقت جراحات عيون لـ ٢٧٣ ٤٧ شخصاً في هاييتي. واستضافت كوبا تدريب ٩١٧ فنياً من هاييتي، من بينهم ٥٧٠ طبيباً. ويدرس في بلدي حالياً ٦٦٠ شاباً من هاييتي، من بينهم ٥٤١ يدرسون الطب. ويمتد التعاون بين كوبا وهاييتي أيضاً ليشمل عدة مجالات أخرى، من بينها التعليم والزراعة والطاقة ومصائد الأسماك والاتصالات. ونتيجة لذلك التعاون، تعلم ١٦٠٠٣٠ شخصاً في هاييتي القراءة.

وهذه الإحصاءات ما هي إلا مجرد إيضاح لما يمكن أنه يحققه المجتمع الدولي إذا توفرت الإرادة والتصميم. وشعب هاييتي بحاجة إلى دعم قوي من المجتمع الدولي في

الجمعية العامة بالنيابة عن مجموعة الـ ٧٧ والصين. ونرحب باتخاذ الجمعية العامة للقرار بتوافق الآراء.

السيد نونييث موسكيرا (كوبا) (تكلم بالإسبانية): أود أن أعرب عن تعازي شعب كوبا وحكومتها لشعب وحكومة هاييتي وللبلدان التي منيت بفقد مواطنين لها في الزلزال في هاييتي ولأسرة الأمم المتحدة.

تواجه الأمم المتحدة تحدياً جديداً. وتقديم المساعدة لشعب هاييتي الشقيق حاجة عاجلة جداً ووجلية. وعندما وقعت الكارثة، كان أكثر من ٤٠٠ عامل كوبي يعملون بتفان وبلا أحر في هاييتي. وبدأ الأطباء الكوبيون في تقديم خدماتهم من اللحظة الأولى لوقوع الزلزال. وكانت تلك أهم مساعدة طبية يتلقاها شعب هاييتي في الساعات الاثنتين والسبعين الأولى.

وفور وقوع الزلزال، انضم أكثر من ٦٠ عاملاً إضافياً من الخدمات الصحية الكوبية، من أصحاب الخبرة في حالات الطوارئ والكوارث المماثلة، إلى أعمال المساعدة لأشقائنا في هاييتي. وفضلاً عن ذلك، هناك ٢٤٠ من سكان هاييتي وطلابها في الصف الخامس من التعليم الطبي في كوبا. كما انضم العديد من شباب هاييتي الآخرين، الذين تلقوا تدريباً طبياً في بلدي، إلى مهمة إنقاذ الأرواح على الفور. وحتى الساعة الثامنة من مساء يوم ٢٠ كانون الثاني/يناير، كانوا قد عالجوا ١٤ ٥٥١ مريضاً وأجروا ١ ٢٥٢ عملية جراحية. ويعمل الأطباء الكوبيون في ٢١ مركزاً للمساعدة في العاصمة والمنطقة المحيطة بها وفي أقسام أخرى من المناطق الداخلية. وأنشأت كوبا ١٤ غرفة عمليات يعمل فيها ١٦ فريقاً جراحياً.

وتؤكد كوبا مجدداً استعدادها للتعاون على أرض الواقع مع جميع الدول بغية مساعدة شعب هاييتي وإنقاذ المزيد من الأرواح، بالنظر إلى أن لديها بالفعل ما يلزم من الموظفين

المستدامة. ولا شك أن هذه المهمة، التي يجب أن يكون البلد المتضرر صاحب المصلحة الرئيسي فيها، ستتطلب جهودا كبيرة للتنسيق مع حكومة هايتي وفيما بين الجهات الدولية الفاعلة. وسيكون ذلك أحد أكبر التحديات التي سنواجهها مستقبلا بصفتنا دولا أعضاء في المنظمة.

السيدة روبياليس دي شامورو (نيكاراغوا)

(تكلمت بالإسبانية): بادئ ذي بدء، نعرب مجددا عن تعازينا لهايتي الشقيقة حكومة وشعبا ولأسرة الأمم المتحدة ولجميع البلدان التي فقدت مواطنين في هذه الكارثة.

إن نيكاراغوا، وهي بلد نكب بعدد لا حصر له من الكوارث الطبيعية بما في ذلك وقوع زلزال مدمر في السبعينيات من القرن الماضي، تشعر بألم أشقائها في هايتي. وكان تضامنا واضحا منذ وقوع الزلزال مباشرة. فقد أنقذنا أرواحا. ونحن نعمل بمحبة وإنسانية وبالشهامة المعروفة عن شعب نيكاراغوا. ونشرنا بالفعل العديد من البعثات الإنسانية، بما في ذلك ألوية خاصة للإنقاذ والمساعدة الطبية وأرسلنا أدوية وأطنانا من المواد الغذائية. وعلى حسب قدراتنا، نعمل الآن على توفير أكبر قدر ممكن من الرعاية الطبية.

تتقاسم البلدان النامية ما تملكه وليس ما تبقى لديها، لأنه لم يتبق لدينا شيء. واستجابت العديد من الشعوب الشقيقة الأخرى في المجتمع الدولي بتضامن إزاء هذه المعاناة وسعت إلى تخفيف آثار المأساة بتقديم مساعدات إنسانية مجدية. ومع ذلك، فإنه مما يؤسف له أن يستغل البعض هذه الحالة الأليمة للسيطرة على بلد شقيق غارق في الدم باحتلاله بقوات عسكرية زائدة عن الحد، وتشكل في كثير من الحالات عقبات وتعوق إيصال المساعدات إلى أشقائنا في هايتي. وتلك هي حقيقة ما يحدث على أرض الواقع ويجب ألا نتجاهلها.

جهوده للتخلص من الفقر والتخلف اللذين عاش في ظلهما لسنوات طويلة للغاية من الاستعمار والاستعمار الجديد والتدخل العسكري وفرض الأنظمة الدكتاتورية. والأمم المتحدة مدعوة إلى الاضطلاع بدور هام في بلوغ ذلك الهدف.

السيد ألفاريز (أوروغواي) (تكلم بالإسبانية):

بداية، أود أن أعبر للبعثة الدائمة لهايتي، ومن خلالها لهايتي حكومة وشعبا، عن تعازينا القلبية فيما يتصل بفقد آلاف الأرواح نتيجة للزلزال. كما نود أن نعرب عن نفس التعازي لجميع البلدان التي فقدت، مثل بلدنا، مواطنين لها في تلك الكارثة الطبيعية، وكذلك لأسرة الأمم المتحدة بالكامل التي تكبدت خسائر كبيرة بسبب ذلك الحدث الذي أودى بحياة هادي العنابي ولويس كارلوس دا كوستا، أكبر مسؤولي الأمم المتحدة في هايتي.

لقد رد المجتمع الدولي على هذه الحالة المساوية بدرجة فائقة من التضامن والسخاء. وقدمت الدول الأعضاء في المنظمة دعما استثنائيا للمساعدة في تخفيف الحالة الراهنة في هايتي. ونحن نقدر عمل جميع الأشخاص والهيئات على أرض الواقع. وفي ذلك الصدد، نشيد بجهود بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، التي تعبر عن التزام الأمم المتحدة المستمر تجاه هايتي.

إن اتخاذ القرار ٢٥٠/٦٤، الذي عرضته البرازيل والذي كنا أحد مقدميه من البداية، بعث برسالة واضحة وفي الوقت المناسب تفيد بأن البلدان متحدة في هذا الوقت لمساعدة بلد شقيق. ولذلك، فقد أيدنا القرار بلا تردد.

بالطبع، ستستمر الجهود لمساعدة هايتي، بعد هذه المساعدة الإنسانية الأولية. ولذلك السبب، ينبغي أن ننظر إلى هذا الحدث باعتباره فرصة لكفالة أن تتمكن هايتي، في المستقبل القريب، من تعزيز قدراتها على تحقيق التنمية

الهند ولذلك، فإنها تفهم تماما حالة الصدمة والمعاناة التي يمر بها شعب هايتي. وأؤكد مجددا على التعهدات الرسمية لرئيس الهند ورئيس وزرائها بالوقوف جنبا إلى جنب مع أشقائنا وشقيقاتنا في هايتي في لحظة الأسى التي يعيشونها. وسنبذل قصارى جهدنا للمشاركة مع أبناء هايتي في مسيرتهم لإعادة بناء حياتهم ودولتهم.

ونود أيضا أن نشيد بالأمم المتحدة والمجتمع الدولي على الاستجابة السريعة التي أعدت لمساعدة شعب هايتي في وقت شدته.

فور سماع نبأ الكارثة، شرعت حكومة الهند في اتخاذ تدابير لمساعدة هايتي. وفي ١٥ كانون الثاني/يناير، أعلنت عن مساهمة نقدية بقيمة ٥ ملايين دولار في تدابير الإغاثة كرمز لتضامن الهند مع شعب هايتي. ويجري إرسال تلك المساعدة إلى حكومة هايتي عبر بعثتها الدائمة هنا في نيويورك.

كما تشيد الهند حكومة وشعبا بالرجال والنساء من أسرة الأمم المتحدة، بما في ذلك أحد مواطنينا، الذين لقوا حتفهم بغتة في مقر عملهم. وخسارة المقربين منهم وأحبائهم بفقدانهم لا تعوض. غير أنه قد يكون هناك بعض العزاء في أنهم سقطوا في سبيل خدمة الإنسانية وأثناء عملهم من أجل مصلحة أكبر. وستكون أعظم إشادة بذكراهم مواصلة عملهم في هايتي، القضية التي ضحوا بحياتهم من أجلها.

يود وفد بلدي أن يعرب مرة أخرى عن مواساته للمصابين وأفراد عائلات من قضاوا نحبهم نتيجة الزلزال. وليس لدينا أي شك في أن شعب هايتي لديه القوة والصمود لتجاوز هذه الكارثة الطبيعية الهائلة.

وختاما، فإن وفد بلدنا قد سعد بمشاركته في تقديم القرار ٢٥٠/٦٤ الذي اتخذ في وقت سابق اليوم. وفي هذا المحفل، نريد أن نعبر عن تقديرنا لوفد البرازيل لأنه كان الرائد في تقديم القرار.

ونعتمد هذه الفرصة لمطالبة منظومة الأمم المتحدة بتعزيز قيادتها لتنسيق المساعدات الإنسانية وإعادة الإعمار في نهاية المطاف، وفقا للمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة. وينبغي ألا يدعي أحد لنفسه الحق في تشكيل مصير شعب يعانى ويموت بلا حول ولا قوة نتيجة كارثة. وينبغي لشعب هايتي وحكومتها أن يقودا مصيرهما.

تشدد نيكاراغوا على الحاجة إلى تقديم تقارير دورية في الوقت المناسب عن تنفيذ القرار ٢٥٠/٦٤ ليتسنى لنا تحسين التقدم المحرز ومواجهة العقبات والتغلب عليها. وينبغي أن نبعث إلى شعب هايتي برسالة واضحة مفادها أن تضامننا ليس له جدول أعمال خفي وأنه لا يرمي سوى إلى مواصلة إنقاذ الأرواح وتقديم الدعم في الأجلين المتوسط والطويل خلال المراحل المختلفة لعملية الإنعاش وإعادة الإعمار.

انضمت نيكاراغوا إلى توافق الآراء على القرار ٢٥٠/٦٤ لإظهار تضامننا العميق مع شعب هايتي الشقيق، لكننا نحذر من أنه ينبغي عدم تفسير إغفال أي إشارة إلى وجود قوات أجنبية في القرار باعتباره بابا مفتوحا للاحتلال العسكري. إن هايتي بحاجة إلى أطباء ومهندسين ومدرسين ومواد بناء وتعزيز إنتاجها الزراعي، وليس إلى جنود. وينبغي عدم تسييس حالة خطيرة مثل حالة هايتي أو استغلالها لتبرير مصالح خاصة؛ بل ينبغي أن تكون فرصة لبلدان العالم للاتحاد والتضامن تحت الشعار المشترك "هايتي ليست وحدها. والمجتمع الدولي معك. وبجهودكم ودعمنا، ستتخطون المشاكل وتبلغون غايتكم".

السيد مانجيف سينغ بوري (الهند) (تكلم

بالإنكليزية): تشعر الهند حكومة وشعبا بصدمة وبجزن عميق حيال الخسائر في الأرواح والخسائر المادية الناجمة عن كارثة الزلزال في هايتي. وآثار الكوارث الطبيعية ليست بمجديدة على

البلدان والمؤسسات بالفعل. وبالمثل، فإن المعونات المالية يجب أن تكون في صورة هبات بدون أي نوع من الشروط الائتمانية. ومن بين سبل مساعدة هايتي منح أشقائنا من أبناء هايتي في الخارج الحق في العمل بغية زيادة التحويلات إلى البلد للمساهمة في تعميمها.

وإعادة إعمار هايتي مهمة يجب علينا جميعاً أن نسهم فيها مع الاستفادة من دروس الماضي بالتغلب على الاستعمار الجديد ونزعة التدخل في شؤون الدول الأخرى، وهما، إلى حد كبير، أسباب الفقر في هايتي. ونحن نريد أن نشجع ونحرص كل الحرص على أن يتم إعادة إعمار هايتي بمعرفة أبناء هايتي ولصالح أبنائها، بمساعدة المجتمع الدولي بأسره.

إن ما شاهدناه للتو في هايتي هو مجرد مثال مأساوي على ما قد يحدث لأي من بلداننا وللكوكب بأسره إذا لم تتمكن من الاتحاد في أهم معركة لهذا القرن - مكافحة تغير المناخ والدفاع عن أمننا الأرض.

السيدة بلوم (كولومبيا) (تكلمت بالإسبانية): يود وفدي أن يؤكد من جديد تضامن كولومبيا شعباً وحكومة مع هايتي شعباً وحكومة في الحالة الإنسانية الصعبة التي يشهدها البلد الشقيق هايتي بسبب الزلزال الذي وقع بتاريخ ١٢ كانون الثاني/يناير.

إننا نشكر وفد البرازيل الذي أدار المشاورات لكفالة أن تتمكن الجمعية العامة اليوم من اتخاذ القرار ٢٥٠/٦٤ عن هايتي. فالقرار يبعث برسالة حول الالتزام السياسي لجميع الدول الأعضاء والمجتمع الدولي بتوفير التعاون والدعم اللذين تحتاج إليهما هايتي إزاء هذه الحالة الإنسانية الطارئة، فضلاً عن القيام مبكراً بعمليات الانتعاش وإعادة الإعمار والانتقال إلى التنمية المستدامة.

والاستجابة الفورية من المجتمع الدولي لهذه الحالة الإنسانية هامة وستظل ضرورية في الأشهر المقبلة. وتنو

السيد سولون - روميرو (دولة بوليفيا المتعددة القوميات) (تكلم بالإسبانية): بداية، أعرب، باسم دولة بوليفيا المتعددة القوميات، عن تضامننا مع شعب هايتي وأقارب الضحايا وعن تعازينا واحترامنا لهم. لقد كان الزلزال الرهيب، الذي ضرب مدينة بور - أو - برنس يوم الثلاثاء، ١٢ كانون الثاني/يناير، أحد أعنف الزلازل وأشدها فتكا في تاريخ منطقة البحر الكاريبي. وكانت الخسارة التي تسبب فيها في ٦٠ ثانية خسارة مدمرة.

إن تلك المأساة الإنسانية ينبغي أن تدفعنا إلى الإعراب عن أعمق مشاعر التضامن البشرية بأكثر الطرق بعدا عن الأنانية وبدون أدنى قدر من الحسابات السياسية. ولا بد من تقديم المساعدة الإنسانية لهايتي وإعادة إعمارها مع الاحترام الكامل لسيادة هايتي. ويجب ألا تستغل هذه المأساة الإنسانية في أي استراتيجية جغرافية سياسية أو للترويج لأعمال شركات خاصة. ويجب توفير المساعدة الإنسانية مع الاحترام الكامل لمبادئ القانون الدولي ومع تقديم المساعدة والدعم لأقارب الضحايا من غذاء وماء ورعاية صحية ومسكن قبل تعزيز وجود عسكري غير متناسب.

وفي ذلك الصدد، نلاحظ بقلق وجود قرابة ١١ ٢٧٤ جندياً إضافياً من جنود الولايات المتحدة، وفقاً لما جاء في تقرير أصدره البيت الأبيض في ١٨ كانون الثاني/يناير. ونشعر بالقلق حيال التعامل مع مسألة هايتي باعتبارها مسألة أمنية قبل كونها مسألة مساعدات إنسانية. ونحن بحاجة إلى أن نعرف الولاية التي تعمل بموجبها تلك القوات البالغ قوامها ١١ ٢٧٤ فرداً، وهي قوة أكبر من بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي.

إن أفضل سبيل لدعم هايتي في الوقت الحالي هو بإعفائها من ديونها الخارجية بالكامل، وهو ما تقوم به بعض

في كل مجال من مختلف مجالات العمل الإنساني. وتشدد كولومبيا أيضاً على أهمية كفاءة استجابة منسقة وفعالة لأجل إعادة التأهيل وإعادة الإعمار والانتقال نحو التنمية خلال المراحل الأولى للانتعاش. وفي ذلك الصدد، ندعم الجهود التي أعلن عنها الأمين العام اليوم.

لقد كانت لكولومبيا تجاربها في مواجهة الكوارث الطبيعية الخطيرة. ففي عام ١٩٩٩، قمنا بعملية إنعاش وإعادة إعمار مدن تضررت بفعل الزلزال المدمر الذي ضرب المنطقة الرئيسية لإنتاج البن في بلدنا. وحشد الموارد على الصعيد الوطني والدولي يجعل من الممكن إعادة بناء المناطق المدنية. وقد أدار الموارد صندوق لإعادة البناء. ومكّن ذلك الترتيب من خلق الوظائف على الصعيد المحلي. ومكّن كذلك من توفير إدارة كفؤة وشفافة شملت مساعدة من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ودعمًا واسعاً من مؤسسات المجتمع المدني، بما في ذلك منظمات غير حكومية والقطاع الخاص. وأصبحت تلك المنطقة اليوم واحدة من أكثر مناطق بلدنا حيوية.

وبناء على دروس مستخلصة وممارسات إيجابية، أوصينا بأن نبدأ الآن بتحديد آليات التخطيط والتمويل المناسبة لانتعاش هاييتي وإعادة إعمارها، تكفل التنسيق الصحيح بين الحكومة الهايتية وكيانات التعاون والأطراف الإنسانية. وينبغي لتلك الآليات أن تكفل تماسك الجهود وفعاليتها واستدامتها مع تجنب الازدواجية وفقدان التركيز. وينبغي لها أيضاً أن تسهم في تنظيم التمويل وإدارة المشاريع وتنفيذها بالترافق مع مسؤولية واضحة عن المشاركة والتنفيذ في ما بين مختلف الهيئات الدولية والحكومات، وكيانات حكومية وغير حكومية أخرى للمساعدة.

واقترحت الحكومة أن يلقى هذا التنسيق دعماً من منظمة متعددة الأطراف أو هيئات دولية. ودعونا أيضاً كل

كولومبيا بالعمل القيم الذي يقوم به مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، حيث يسارع إلى حشد التعاون الضروري لأجل هاييتي خلال هذه المرحلة الإنسانية والانتعاش المبكر.

إن كولومبيا تدعم جهود المساعدة الإنسانية فيما تراعي مجالات الأولوية التي حددها الأمم المتحدة. وتحقيقاً لذلك، وبغرض الإسهام في جهود الاستجابة، تبذل حكومة كولومبيا منذ البداية جهداً منسقاً يتعلق باستغلال الكيانات التي يتألف منها نظامنا الوطني للوقاية من الكوارث.

لقد أرسلت كولومبيا حتى اليوم خمس طائرات شحن وسفينة لتوفير المساعدة الإنسانية لهاييتي. وسافر إلى هاييتي مائتان وخمسون شخصاً لتقديم المساعدة في مختلف المجالات، بمن فيهم أفراد طبيون وخبراء في البحث والإنقاذ. وأرسلنا إلى هاييتي ٤٠٠ طن من المساعدات العينية، بما فيها هبات من الشعب الكولومبي.

بالإضافة إلى ذلك، زودت حكومة كولومبيا برنامج الأغذية العالمي بالأموال النقدية للاطلاع بأنشطته في هاييتي. وأود أن أبلغ أيضاً بأن كولومبيا، بوصفها رئيسة المجلس الإداري لوكالة التعاون والتنمية التابعة لمنظمة الدول الأمريكية، اقترحت إنشاء حساب خاص لدعم عملية إعادة إعمار هاييتي. وبالمثل، تحتل مسألة هاييتي الصدارة في جدول أعمال الاجتماع الوزاري الخامس عشر لرابطة الدول الكاريبية، المعقود حالياً في كولومبيا. وكولومبيا شعباً وحكومة ستواصل تعاونها ودعمها وفقاً للقدرات والخبرات المتوفرة لديها في مختلف مجالات الاستجابة.

إن التنسيق عنصر هام في العمل الجاري. والتنسيق أساسي لكفالة توفير المساعدات الطارئة للمتضررين بطريقة فعالة ومنظمة وحسنة التوقيت. وفي ذلك الصدد، نود أن نبرز عمل مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية لتوفير التنسيق المناسب بين الوكالات وعمال المساعدة، فضلاً عن التنسيق

هايتي، بغرض ليس مواجهة تحدي الإسهام الكامل في إعادة إعمارها فحسب، وإنما لمساعدتها أيضاً في التغلب على العديد من جوانب النقص الهيكلية التي تعترض تنميتها الاقتصادية والاجتماعية، فضلاً عن ضعفها السياسي والمؤسسي، والتنسيق الكامل مع حكومة هايتي ومع أصحاب مصلحة رئيسيين.

فلنكن واضحين: إن الأمر لا يتعلق بعودة البلد إلى ما كان عليه قبل الزلزال. لكن الأمر يتعلق بتوفير زخم حاسم لتنمية هايتي. لذلك، نعتقد أن الأجهزة والآليات العائدة للمنظومة المرتبطة بهايتي - من بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي إلى مختلف الوكالات والبرامج والصناديق - ينبغي لها أن تراجع بطريقة منسقة ولايات وأنشطة كل منها بعين الناظر إلى مستقبل هايتي. لا يمكن للأمم المتحدة أن تقوم بالتنسيق على نحو كامل، الدور المنوط بها، إلا بهذه الطريقة.

تحقيقاً لتلك الغاية، سيواصل وفد المكسيك النهوض بالمبادرات في مجلس الأمن والجمعية العامة على السواء. وفي ذلك السياق، نرحب باتخاذ القرار ٢٥٠/٦٤ اليوم بوصفه خطوة أولى في هذا الاتجاه.

السيد فاليريو بريسنيو (جمهورية فنزويلا البوليفارية) (تكلم بالإسبانية): إن فنزويلا حكومة وشعباً في حالة حداد نظراً للكارثة الفظيعة التي تشهدها هايتي حالياً. ونود أن نكرر تعازينا لفقدان أرواح الآلاف من أبناء هايتي وكذلك وفاة مواطنين من جنسيات أخرى ومن موظفي الأمم المتحدة.

إن الكوارث الطبيعية تحدث فجأة ومن دون سابق إنذار، وتزهق أرواحاً بشرية في ثوان، وتسحق كل شيء في طريقها محولة الروعة والأمل إلى دمار وحطام، ولا تبدي رحمة نحو أشد الناس فقراً وأكثرهم ضعفاً بشكل خاص.

بلد أو طرف مشارك إلى الالتزام بمشاريع محددة وإعادة إعمار مناطق وقطاعات بذاتها. وكل ذلك ينبغي القيام به وفقاً للقدرات التقنية والبشرية التي يملكها المشاركون بغية تأدية دور نشط لتحقيق تنمية هايتي الآن وفي المستقبل على حد سواء.

ونحن على ثقة بأن الجهود التي تبذلها الحكومات والمنظمات الدولية ستمكّن من تحقيق الانتعاش المبكر وإعادة الإعمار معاً، وتلبية الاحتياجات الطارئة العديدة التي تم تحديدها. وستواصل كولومبيا دعم جهود الأمم المتحدة ومبادراتها لتوفير استجابة ملائمة لهذه الحالة الإنسانية الطارئة، ولتوفير قدرات جديدة وقيمتها الظروف للإنعاش الاقتصادي والتنمية المستدامة في جمهورية هايتي.

السيد هيلر (المكسيك) (تكلم بالإسبانية): مرة أخرى، نؤكد من جديد على الإعراب عن تعازينا العميقة لهايتي حكومة وشعباً ولأسرة الأمم المتحدة حيال ما عانته من فقدان للأرواح ومن جرحى وأضرار. ونعرب عن تعازينا لجميع الحكومات التي، على غرار حكومتنا، عانت من خسارة في الأرواح البشرية.

مثلما ذكرنا في مناسبات عديدة، تعمد المكسيك حكومة ومجتمعاً إلى حشد طاقتها على أساس مستدام. ونحن ننظر أيضاً في تدابير جديدة للدعم سنتخذها في المستقبل القريب. وإننا كذلك جزء من عدد من المبادرات الإقليمية التي أشار إليها بعض الزملاء.

وينبغي لنا أن نلبي الاحتياجات العاجلة المطلوبة اليوم، بيد أنه علينا أيضاً أن ننظر إلى المستقبل وفي حقيقة أنه من بين بلدان المجتمع الدولي، كانت هايتي في العقود الأخيرة واحدة من البلدان التي عوقبت أشد عقاب من حيث التنمية. ومن باب المفارقة أن هذه المأساة غير المسبوقة توفر للأمم المتحدة فرصة تاريخية لمراجعة استراتيجيتها الشاملة إزاء

البحر والجو، ليتسنى لنا نحن أبناء فتزويلا تقديم الدعم الذي يحتاج إليه المجتمع الهايتي في هذه الظروف العصيبة.

إننا ننفذ خطة مساعدة إنسانية خاصة من أجل هاييتي، سعياً منا إلى ضمان أن تتمكن تلك المؤسسات التي تقدم الخدمات الأساسية، بما فيها مؤسسات الرعاية الصحية من العمل. وقبل حدوث الزلزال كانت فتزويلا تقدم الدعم باستمرار في ذلك الصدد. وبالإضافة إلى كمية مقدارها ٢٢٥ ٠٠٠ برميل من وقود الديزل والنفط الذي قررنا بالفعل إرسالها إلى هاييتي عن طريق شركة بتروليسوس دي فتزويلا، أعلنت حكومة بلادي أمس عن تبرع بمقدار ٣٠٠ ٠٠٠ برميل من النفط إلى ذلك البلد الكاريبي الشقيق. ويجري تنسيق إيصال المساعدة الإنسانية مع بلدان أخرى في إطار البديل البوليفاري للأمريكتين ومع بلدان صديقة، كالاتحاد الروسي الذي حطت طائراته على الأراضي الفنزويلية لتقديم المساعدة الإنسانية لذلك البلد الكاريبي الشقيق.

في هذا الوقت المؤسف من تاريخنا، تحتاج هاييتي إلى تعاون فوري يركز على نكران الذات وإلى مساعدة جميع شعوب وحكومات العالم. وهذه الحالة العصيبة لا بد وأن تكون فرصة لجميع البلدان التي تتألف منها الأمم المتحدة لإبداء تضامنها مع هاييتي وتقديم الدعم السخي، والتخلي عن ادعاءات الهيمنة الشريرة والسيطرة السياسية والعسكرية.

لقد قال مؤخرًا الرئيس هوغو شافيز "إن حكومة الولايات المتحدة تستغل المأساة التي يمر فيها شعب هاييتي الشقيق لاحتلالها عسكرياً". إن نداء القلق والتحذير ذاك أعرب عنه أيضاً رؤساء حكومات أخرى، ومنظمات شعبية في جميع أرجاء العالم ومنظمات إنسانية في الميدان قائلة إن ما تحتاج إليه هاييتي هو الأدوية والدعم المشترك وليس التدخل العسكري.

وهذه المرة، كان قدر هاييتي أن تشعر مرة أخرى بصدمة مدمرة سببتها الطبيعة، ومما زاد من تفاقمها آثار تغير المناخ المعطلة والاحتلال الفظيع الذي تسبب به النموذج القاسي للاستهلاك. وقبل حدوث هذه المأساة المدمرة لم تكن هاييتي تعاني من الفقر فحسب، ولكنها كانت تعاني من هُجْر وعبودية الاستعمار وتجارة الرقيق والإمبريالية والاستبداد الداخلي، تلك الحقائق جرفت هاييتي إلى المشقة والرعب. لقد انتهى الزلزال في هاييتي بتدمير ما حققه الناس بعرق وجهد كبيرين جداً، أي ما أنجزوه في السنوات الأخيرة في ظل العديد من القيود.

إن فتزويلا بلد كاريبي، شقيق لهاييتي بالدم والدموع. إذ تربطنا بشعبها وشائج تاريخية في الكفاح من أجل الحرية والاستقلال. نحن أبناء فتزويلا نشعر بأننا ملتزمون التزاماً شديداً بمصيرها. إن ما أبدته حكومة بوليفيا من تضامن وتعاون قائم على نكران الذات مع شعب هاييتي مسألة مبدئية. إنه التزام قاطع ومستمر ودائم في الأجلين القصير والطويل.

إن حكومة بوليفيا، سعياً منها إلى الحد من الآثار المدمرة للزلزال في هاييتي ومعالجة الحالة الإنسانية الطارئة التي تشل شعبها حالياً، أرسلت حتى الآن ما يربو على ٧ ٠٠٠ طن من المساعدة الإنسانية وفريقاً مكوناً من أكثر من ٢٠٠ من الاختصاصيين يزداد عدده يومياً، ومن بينهم أطباء ورجال مطافئ وخبراء في ميدان البحث والإنقاذ تابعين لفرقة سيمون بوليفار للعمل الإنساني وأعضاء في فرقة عمل سيمون بوليفار الدولية، يحضرون في كل وقت تقع فيه تلك الكوارث الطبيعية في بلدان شقيقة. وفي الساعات المقبلة ستصل إلى هاييتي كمية من المواد الغذائية والإمدادات قوامها ٦ ٠٠٠ طن ستصل على متن ٤ سفن تابعة للبحرية الفنزويلية. وقد أنشئ ممر إنساني على نحو دائم عن طريق

حلت بهايي، للإعراب عن مواساتنا للضحايا وأسرههم، وللإبلاغ بأن هايي تحظى بمؤازرة المجتمع الدولي في هذه الساعة الكثيرة.

القرار ٢٥٠/٦٤ يعلن أننا، نحن الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، ملتزمون بتوفير المساعدة التي تحتاج إليها هايي بطريقة منسقة وفعالة، بدءاً بمرحلة الإغاثة الطارئة الفورية ومروراً بمراحل الإنعاش المبكر والتأهيل والتعمير والتنمية. ويسرّ أستراليا أن تكون من بين مقدمي القرار. ويشدد القرار الذي اتخذناه اليوم على أهمية تقوية قدرة هايي على مواجهة الكوارث والتقليل من تعرضها للكوارث الطبيعية. ومما يتسم بأهمية حاسمة أن نبني في غمار تعمير هايي قدرة أفضل للتقليل من خطر الكوارث وإدماج تلك القدرة في جميع الاستراتيجيات الإنمائية، فنساعد في تجنب كارثة أخرى بهذه الضخامة.

لقد تعهدت أستراليا حتى الآن بتقديم ١٥ مليون دولار أسترالي من باب المساعدة الإنسانية، وسنضع هذا المبلغ تحت تصرف برنامج الأغذية العالمي ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية ووكالة إدارة الكوارث الطارئة الكاربية والمنظمات غير الحكومية. وسننظر في إمكانية تقديم مساهمات أخرى في تعمير هايي على الأمد البعيد. ويرهن الدعم الذي نقدمه على الاهتمام القوي للمجتمع الأسترالي بالحالة اليايسة لشعب هايي.

ما زلنا جميعاً ننعى موظفي الأمم المتحدة البواسل الذين فقدوا أرواحهم أثناء تأدية واجبهم. ورغم الخسائر التي منيت بها بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايي وفريق الأمم المتحدة القطري، فإنهما سارعا إلى العمل على مساعدة شعب هايي على الفور. وأهمية دور الأمم المتحدة في تنسيق المساعدة الإنسانية كانت جلية بشكل خاص في هذه الحالة الطارئة، وقد أُنجز فريق الأمم المتحدة المهمة

لا ينبغي لأي بلد أن يستغل الحالة الراهنة في هايي التي تتسم باليأس والضعف، كما هو الحال الآن، بنشر قوة عسكرية محتلة ضخمة أكبر، كما قيل بالفعل، من الوجود العسكري لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايي "إنه احتلال عسكري يجري تنفيذه على جثث ودموع الشعب الهايبي. لا بد من الحفاظ على استقلال هايي وسيادتها ووحدة أراضيها واحترامها بغض النظر عن الضعف الحالي في المؤسسات الهايبيية نتيجة الزلزال المدمر والمرعب.

نأمل أن يكون القرار ٢٥٠/٦٤ الذي اتخذناه بتوافق الآراء اليوم والذي تويده فتزويلا بمثابة مناقشة موجهة إلى الضمير العالمي. ولا بد لنا من الاستجابة للمرحلة الحالية من الغوث الإنساني، من دون أن ننسى أن شعب هايي سيظل بحاجة إلينا في مراحل إعادة التأهيل والتعمير والتنمية المقبلة، وهو التزام تتقبله فتزويلا بصورة طبيعية ومصممة للغاية.

بوصفنا ننتمي إلى بلدان أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي وبلد شقيق لهايي، نعرب عن خالص شكرنا للدول الأعضاء في الأمم المتحدة التي استجابت بسخاء وبصورة فورية للحالة الإنسانية الطارئة الهائلة التي يمر بها أشقاؤنا أبناء الكاريبي الذين ما برحنا متحدين معهم منذ وقت الاستقلال والكفاح من أجل الحرية والاستقلال.

إن ما قامت به البرازيل من عمل في تقديم مشروع القرار الذي اتخذناه بتوافق الآراء اليوم لهو عمل جدير بالثناء وينبغي الاعتراف به.

السيدة ديفيز (أستراليا) (تكلمت بالإنكليزية): في مثل هذا الأسبوع قبل خمس سنوات تجمعنا في هذه القاعة للإعراب عن تعازينا لجميع الذين تضرروا من الزلازل وأعاصير التسونامي التي ضربت منطقة المحيط الهندي يوم ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٤. واليوم تجتمع الجمعية العامة مرة أخرى، في أعقاب الكارثة الطبيعية المروعة التي

الآخرين، نرى أن الوقت قد حان لبذل جهود متضافرة منسقة حتى تتمكن من مواجهة التحديات الحالية ومن إبقاء هاييتي على جدول الأعمال الدولي. وهنا يكمن الدور الحاسم للأمم المتحدة.

لقد بدأ أفراد سرية الشرطة النيجيرية البالغ عددهم ١٢١ شرطيا ضمن قوات حفظ السلام في هاييتي والأعضاء المتطوعون في فرقة المعونة التقنية - بدأوا بتقديم خدماتهم لضحايا الكارثة. ونيجيريا تدرك أن الحالة الراهنة في هاييتي تتطلب إجراءات فورية، وإن إلحاحية الاستجابة في ظل التحدي الراهن هي التي حددت استجابة نيجيريا تجاه هذه الكارثة المحزنة. ومن ذلك المنطلق ستقدم حكومة نيجيريا الاتحادية مساهمة مالية إضافية مقدارها ١,٥ مليون دولار عن طريق الأمين العام. وذلك أيضا هو ما حدا بنيجيريا إلى المشاركة في تقديم القرار ٢٥٠/٦٤، الذي اعتمد في وقت سابق صباح هذا اليوم.

السيد كويليو كميلو (الجمهورية الدومينيكية)
(تكلم بالإسبانية): في زمن الأحزان هذا الذي يمر به العالم بسبب المعاناة التي لا توصف التي حلت بجمهورية هاييتي في ١٢ كانون الثاني/يناير، تود الجمهورية الدومينيكية أن تعرب عن أخلص تعازيها لشعب وحكومة هاييتي، وللأمم المتحدة وللبلدان والمنظمات الأخرى التي تضررت من الكارثة. ولهذا السبب نعرب عن امتناننا اللاحدود لوفدي البرازيل والسودان على عرض القرارين ٢٥٠/٦٤ و ٢٥١/٦٤، اللذين اعتمداهما توا.

بعد دقائق قليلة من حدوث الكارثة في هاييتي أمر رئيس جمهوريتنا ليونيل فرنانديز بإرسال طائرة مجهزة بأفراد الإنقاذ المهرة وكلاب الإنقاذ المدربة وفرق الإسعافات الأولية، والماء الصالح للشرب وأفرقة الاتصالات اللاسلكية والأدوية. ومنذ البداية الأولى هب الأطباء والمتطوعون

بطريقة رائعة في ظروف شديدة الصعوبة. وإنما نشي على جهود الفريق.

ونقدر على وجه التحديد الدور الذي اضطلع به السيد جون هولس، منسق الأمم المتحدة للإغاثة الطارئة، وجميع موظفي مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية الذين يشاركون في تنسيق المساعدة في هاييتي، سواء في الميدان أو في نيويورك وجنيف.

السيد نووسا (نيجيريا) (تكلم بالإنكليزية): نحن النيجيريين ذهلنا بدرجة التعاسة والألم والحنة المريعة التي تسبب بها الزلزال الذي حدث مؤخرا في هاييتي. ولذلك نعرب عن امتناننا لرئيس الجمعية العامة على عقد هذه الجلسة لمناقشة الطريقة السليمة للمضي قدما في التخفيف من التعاسة الإنسانية في هاييتي.

وتندب نيجيريا على ما تسبب به الزلزال من خسائر في الأرواح والممتلكات وتعرب عن تعازيها العميقة لهاييتي حكومة وشعبا. إن ضحايا المأساة سنظل نذكرهم في تأملاتنا وصلواتنا. كما نشاطر الأمين العام أحزانه على الخسارة الهائلة بالأفراد التي تكبدها الأمم المتحدة.

ضحامة الأهوال والنسبة العالية من سكان هاييتي الذين تعرضوا لهذا المستوى العالي من الخراب والدمار يسببان ألما عظيما لحكومة نيجيريا وشعبها. ومع أن الهايتيين ربما ماتوا بالآلاف وهاييتيين كثيرين ربما دفنوا تحت الأنقاض، إلا أن الروح التي لا تقهر لمن بقوا على قيد الحياة تظل شامخة وطيدة العزم على مواجهة ما قد يأتي به المستقبل. وإنما نحیی شجاعة وجلّد شعب هاييتي ونشي ثناء مستحقا على الأفراد والمنظمات والوكالات والحكومات الذين هبوا إلى مواجهة عواقب هذه الكارثة.

وبصفتنا أعضاء مسؤولين في المجتمع الدولي، المجتمع الذي يعني سقوط أحد أعضائه تعثرا مستمرا للأعضاء

هايتي، واتفقا على تنفيذ برنامج عمل فوري لإعادة خدمات المياه والكهرباء والاتصالات السلكية واللاسلكية، وعلى عقد اجتماع دولي للتخطيط لإعادة إعمار هايتي في المدى المتوسط والبعيد.

وفي ١٨ كانون الثاني/يناير، وبموافقة ومساعدة من الرئيس بريفال وبمبادرة من الرئيس فرنانديز، انعقد الاجتماع الدولي في سانتو دومينغو. وضم المشاركون ممثلين للدول الأعضاء في الجماعة الكاريبية، وكندا، وإسبانيا، والولايات المتحدة، والبرازيل. وتمثلت الأمم المتحدة بزميلنا إدموند موليت من بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي. ومثّل الاتحاد الأوروبي نائب رئيس إسبانيا، وتمثلت منظمة الدول الأمريكية بأمينها العام. وتمثّل أيضاً البنك الدولي ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية. فقد اجتمعوا لدراسة أفضل طريقة لمواجهة هذه الحالة المأساوية.

إن البلدان والمنظمات التي حضرت ذلك الاجتماع اتفقت على الترويج لعقد مؤتمر دولي بغية إعداد خطة استراتيجية لإعادة إعمار هايتي تُعين، إلى جانب توفير المساعدات الطارئة، على تعزيز مقومات بقاء هايتي واستقرارها السياسي والاجتماعي والاقتصادي في المدين المتوسط والبعيد. وسينعقد ذلك المؤتمر في الجمهورية الدومينيكية.

ولقد أنشئت لجنة تنسيق تتألف من هايتي، والجمهورية الدومينيكية، والجماعة الكاريبية، والأمم المتحدة، والاتحاد الأوروبي، ومنظمة الدول الأمريكية، ومجموعة ريو، والولايات المتحدة، والمكسيك، وكندا، والبرازيل، ومصرف التنمية للبلدان الأمريكية، والبنك الدولي. وستشرف لجنة التنسيق هذه على تنظيم الأنشطة، بما في ذلك الاجتماع التحضيري الأول الذي سينعقد في ٢٥ كانون الثاني/يناير في كندا، حسبما ذكر الأمين العام بان كي - مون في بيانه هذا الصباح.

الدومينيكيون وشركات التعمير الدومينيكية إلى العمل ورفع الأنقاض. وأقيم مركز عمليات في قلعة جيماي على الحدود مع هايتي باشرنا منه بتنسيق الدعم لأنشطة المساعدة الإنسانية وتنظيم عمليات نقل الجرحى والأفراد المتضررين وتوفير إمكانية تقديم المعونة الإنسانية وتنسيق جميع الأعمال المطلوبة في حدث مأساوي كهذا.

وعلى الفور توجه وزراء القوات المسلحة والصحة العامة والمساعدة الاجتماعية والأشغال العامة والاتصالات إلى هايتي على متن الطائرة التي أرسل بها الرئيس ليونيل فرنانديز أول وحدة لتقديم المعونة الإنسانية. واستناداً إلى ما شاهدناه من دمار تسبب فيه الزلزال، سواء من الجو أو من مرافق سفارتنا، بدأنا في تقييم حجم المساعدة المطلوب توفيرها في الأيام التالية.

وبناء على أمر من الرئيس ليونيل فرنانديز، رئيس الجمهورية الدومينيكية، تم تحديد المستشفيات الدومينيكية التي تستقبل الجرحى. وهذه المستشفيات في الجمهورية الدومينيكية تعمل جميعها، سواء تلك القريبة من الحدود أو البعيدة، في مدن مثل سنتياغو وسانتو دومنغو والمدن الأخرى داخل البلد، على تقديم العلاج للجرحى الهايتيين الذين عبروا الحدود الدومينيكية. وقد جرى نصب عشرة مطابخ يتمتع كل منها بقدرة إطعام ١٠ ٠٠٠ إنسان يومياً. كما أوفدت ست سيارات إسعاف، وكذلك أفرقة إنقاذ من وكالات الإغاثة والصليب الأحمر الدومينيكي والدفاع المدني ومفوضية العمليات الطارئة.

ولقد زار رئيس الجمهورية الدومينيكية، ليونيل فرنانديز، هايتي بتاريخ ١٤ شباط/فبراير، أي بعد أقل من ٣٦ ساعة على الحدث المأساوي، وكان أول رئيس بل والرئيس الوحيد حتى الآن الذي يزور البلد شخصياً. حلّق فوق منطقة الكارثة والتقى الرئيس ريني بريفال في مطار

من ضعفنا أمام الكوارث مثل تلك التي ضربت الحوض الكاريبي تاريخياً.

السيد كيغل (سري لانكا) (تكلم بالإنكليزية): يود وفدي أن يعرب عن تقديره للبرازيل على وضع القرار ٢٥٠/٦٤ بشأن المساعدة الإنسانية المقدمة إلى هايتي الذي اتخذناه اليوم. ونشكر الأمين العام أيضاً والممثل الدائم في هايتي على استكمال معلوماتنا عن جهود الإغاثة.

وتود سري لانكا أن تنضم إلى الآخرين في هذه الجمعية للإعراب مرة أخرى عن أعرق تعازينا لهايتي حكومة وشعباً حيال الخسارة المأساوية في الأرواح والممتلكات عقب الزلزال المدمر. وكبلد واجه كارثة طبيعية مماثلة قبل خمس سنوات، بوسعنا أن نتعاطف معهم تجاه معاناتهم، ونعرب مرة أخرى عن تأكيداتنا على الدعم والتضامن في هذا الوقت من الحزن الكبير. ولا يساورنا شك في أن هايتي حكومة وشعباً ستتمكن من إعادة بناء البلد بمساعدة من المجتمع الدولي وبالجهود التي تبذلها.

ومن حسن الطالع أن سري لانكا لم تفقد أيّاً من أفرادها الـ ١٠٧٩ من حفظة السلام العاملين مع الأمم المتحدة في هايتي. ونشعر ببالغ الارتياح أيضاً لعلمنا بأن أفرادنا من حفظة السلام يضطلعون منذ اليوم الذي وقعت فيه المأساة بدور هام في عمليات البحث والإنقاذ، وفي توزيع الأغذية والمياه في المناطق الأشد تضرراً بالكارثة.

وكتعبير عن دعمنا وتضامننا، تبرعت حكومة سري لانكا بأموال نقدية لحكومة هايتي قدرها ٢٥٠٠٠٠ دولار، وقررت اليوم أن ترسل إلى شعب هايتي شحنة من الإمدادات الضرورية. وسواصل تقديم دعمنا لهايتي حكومة وشعباً عن طريق الإسهام في تلبية النداء العاجل للأمم المتحدة.

وثمة فريق عامل تعينه اللجنة سيقوم بإعداد مشروع خطة استراتيجية تعرض للمناقشة في أول جلسة عامة. وسيرتكز مشروع الخطة هذا على نقاط ثلاث: الأهداف الإنمائية للألفية، واستراتيجية هايتي للنمو الوطني والحد من الفقر لعام ٢٠١٠، ووثيقة البنك الدولي بعنوان "الخيارات والفرص المتاحة لهايتي".

وتعبير شعب الجمهورية الدومينيكية عن التضامن مع هايتي شعباً وحكومة كان تعبيراً واسعاً. لقد أجرينا حملات للتبرع الخيري، وأجلنا عمليات الإعادة إلى الوطن، ويسرنا للجرحى احتياز الحدود، ووفرننا للجرحى العلاج الطبي المجاني في المستشفيات الدومينيكية في جميع أنحاء البلد. وأصبحت الجمهورية الدومينيكية أيضاً المجمع الرئيسي للمساعدة الإنسانية الدولية المقدمة إلى هايتي. فمطاراتنا الثلاثة في سانتو دومينغو، ومطاراتنا الثلاثة في الشمال - في سانتياغو وبورتو بلاتا وسامانا - ومطار باراهونا الذي يبعد ٤٥ دقيقة عن الحدود في جيماني، تعمل بكامل طاقتها، وتدير يومياً مئات الرحلات الجوية الوطنية والدولية التي تنقل المساعدات الطارئة إلى هايتي.

ومثلما فعلت تماماً امرأة دومينيكية تدعى سونيا مارموليوس جاءت إلى مستشفى داريو كونتريراس الحكومي في سانتو دومينغو لتقوم بإرضاع بعض من عشرات الأطفال الهايتيين الذين أصيبوا جراء هذه المأساة، على المجتمع الدولي أن يجعل مرة وإلى الأبد التنمية الاقتصادية في هايتي حقيقة. فمشاكل ذلك البلد اقتضت دعماً لحفظ السلام لبعض الوقت، والآن، بعد الزلزال، ستهيئ جهود إعادة الإعمار الفرصة لنا كي نواجه تحدي التنمية في هايتي كجزء من بناء السلام. فلنعمل مرة وإلى الأبد، وبطريقة يتعذر عكس مسارها، على إرساء الأسس للتنمية المستدامة في هايتي في ظل ظروف من العدالة الاجتماعية، والتقليل إلى الحد الأدنى

ومما يدعو إلى الارتياح أن نشهد الاستجابة الفورية من المجتمع الدولي وطريقة بذل كل جهد ممكن في جميع أنحاء العالم لتقديم الموارد والمساعدات بغية التصدي بفعالية للتحديات التي يجب التغلب عليها في مواجهة هذه المأساة البشرية. لقد شهدنا جميعاً المشاكل الهائلة التي تواجهها حالياً هاييتي بشجاعة وبدعم دولي.

في ظل هذه الحالة الخطيرة، تعتقد بيرو أن مما لا غنى عنه أن تقوم الأمم المتحدة، أكثر من أي وقت مضى، بدور رئيسي في المهمة الشاقة المتمثلة في إعادة إعمار هاييتي. وفي الأجل القصير، تعني هذه المهمة تنمية جماعية في إطار جهود المساعدة الإنسانية المتعددة الجوانب، مع الأخذ في الحسبان عدد الضحايا. وفي هذا الصدد، نؤيد ما يقوم به الأمين العام ومبعوثه الخاص من عمل والجهود التي تقوم بها إدارة عمليات حفظ السلام ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

يعتقد وفدي أن من المهم للغاية تحديد الخطوات والإجراءات التي سوف تمكننا في المقام الأول من أن نقيّم بالضبط الاحتياجات الراهنة للشعب الهايتي. وعلينا أيضاً أن نكفل إيصال جميع المساعدات التي يجري توزيعها بطريقة منسقة وفعالة. وينبغي لنا أن نضمن توفر جميع الأدوات والوسائل اللازمة لنا بغية الإبقاء على تدفق المساعدة باستمرار. والتنسيق المشترك للأمم المتحدة جوهرية لإدارة جميع جوانب التعاون الدولي، سواء أكان متعدد الأطراف أم ثنائي أم مع القطاع الخاص، ولتحاشي ازدواجية الجهود أو تشتيتها.

إن حكومة وشعب هاييتي يواجهان محنة كبيرة، ولكن ينبغي لهذا أيضاً أن يفرضي إلى التزامات طويلة الأجل يتعهد بها المجتمع الدولي لهاييتي لترسيخ الانتعاش وإعادة التعمير والتنمية الاقتصادية في البلاد. وانطلاقاً من تلك الروح، سوف تشارك بيرو في الاجتماع الرفيع المستوى

ونعرب أيضاً عن تقديرنا للأمين العام على قيادته لكفالة وصول مساعدات الإغاثة الطارئة إلى ضحايا الكارثة في الوقت المناسب. ونتقدم من خلال الأمين العام بتعازينا إلى أسر موظفي الأمم المتحدة الذين فقدوا أرواحهم بتاريخ ١٢ كانون الثاني/يناير. وننوه بالدور الذي يقوم به المبعوث الخاص، السيد بيل كلينتون، ومنسق الإغاثة الطارئة، السيد جون هولمز.

أخيراً، يعرب وفدي عن شكره لكم، السيدة الرئيسة، على إتاحة هذه الفرصة لنا لنجدد مرة أخرى التزامنا بدعم شعب هاييتي في هذا الوقت.

السيد تشافيز (بيرو) (تكلم بالإسبانية): في البداية، أود أن أؤكد من جديد تعازي بيرو القلبية حكومة وشعباً لسلطات وشعب هاييتي اللذين أصيبا بالكارثة الرهيبة التي سببت خسائر في الأرواح لا تعوض، وألحقت الدمار بالبلد. إضافة إلى ذلك، أود أن أعرب عن أسى حكومتي العميق تجاه العديدين الذين افتقدتهم أسرة الأمم المتحدة. وأود أن أذكر بصفة خاصة زميلينا المحترمين هادي عنابي ولويس كارلوس دا كوستا اللذين لم يدخرا جهداً أثناء عملهما الدؤوب في هاييتي.

منذ البداية، شاركت بيرو في الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لدعم جهود البحث والإنقاذ الطارئة في هاييتي. فأرسلنا ثلاث طائرات تحمل مساعدات إنسانية وفريقاً طبياً وفريقاً للإنقاذ. وبلدي، بصفته مساهماً بقوات في بعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هاييتي وعضواً في مجموعة أصدقاء هاييتي، دعم أيضاً زيادة عديد البعثة وشارك فيها، وهو أمر ضروري لإسهام البعثة في جهود الانتعاش وإعادة الإعمار والاستقرار في تلك الدولة الكارثية الشقية. وشاركنا كذلك في تقديم القرار ٢٥٠/٦٤ عن المساعدة الإنسانية، الذي عرضته البرازيل واتخذته الجمعية للتو.

وفتويلا - استغلت هذه المناسبة الأليمة المكرّسة لدعم هايتي لتسييس المسألة بالإدلاء ببيانات مغرضة وتفتقر إلى المعلومات. إن تلك الوفود التي تطالبنا جميعا بتحاشي تسييس الحالة في هايتي، فإنها تفعل ذلك بالضبط بالادعاء بدوافع خفية والادعاء بوجود احتلال. وثمة ممثل آخر من دولة جزيرية كاريبية كبيرة ذكر عن حق أن هايتي بحاجة إلى المساعدة على مر الزمن بمد يد التعاون الوثيق مع هايتي، وهي مساعدة ينبغي أن يقترن بتقديمها بمراعاة الاحترام الكامل لسيادة هايتي وسلامتها الإقليمية، وتنشاطر ذلك النهج.

إننا موجودون في هايتي بناء على طلب حكومة هايتي، مع الإبقاء في الأذهان المصالح الإنسانية. لقد أصدر الرئيس بريفال ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون بيانا مشتركا يجسد ذلك. واليوم أعرب الممثل الدائم لهايتي عن شكر وتقدير حكومته لكل المساعدة الدولية التي يتلقاها بلده. وكان أخرى بالبلدان الثلاثة التي زعمت بسخف أنه توجد مؤامرة واحتلال، من دون أن تستند في ذلك إلى أي أساس، أن تحترم بالفعل موقف هايتي، ذلك البلد الذي يتمتع بالسيادة، بينما تزعم تلك البلدان بأنها تشعر بالقلق الشديد نحوها.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة للمراقب عن الكرسي الرسولي.

السيد بهارانيكولانغارا (الكرسي الرسولي) (تكلم بالإنكليزية): بادئ ذي بدء، ينضم الكرسي الرسولي إلى الوفود التي أعربت عن تضامنها مع الذين يعانون في هايتي، ويتوجه إلى الله بالدعاء لهم في أعقاب الزلزال الأخير. ويرحب وفدي باتخاذ القرار ٢٥٠/٦٤ بوصفه دلالة على تضامن المجتمع الدولي من أجل تلبية احتياجات سكان هايتي بأسرهم والتصدي للتحديات التي يواجهونها.

الذي سيعقد يوم الاثنين المقبل في مونتريال بكندا. ونثق بأن هذا الاجتماع سيكون الخطوة الأولى في مرحلة جديدة، بل مرحلة أكثر التزاما من مراحل التعاون الدولي من أجل إعادة تعمير هايتي. وتكرر بيرو استعدادها لمواصلة المساهمة في هذا الجهد.

السيد وولف (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): ترحب الولايات المتحدة بالقرار ٢٥٠/٦٤ المتخذ اليوم بشأن تقديم المساعدة الإنسانية والإغاثة الطارئة والتأهيل إلى هايتي. ونعمل على جناح السرعة مع الشركاء الدوليين والدول في جميع أرجاء العالم ومع المنظمات غير الحكومية ومنظومة الأمم المتحدة بأسرها لمساعدة شعب هايتي على الانتعاش من الأزمة الحالية وإعادة البناء في الأجل الطويل.

ويسرنا أيضا أن ننضم إلى توافق الآراء بشأن قرار هذه السنة المتعلق بالتعاون الدولي لتقديم المساعدة الإنسانية في حالة الكوارث الطبيعية، والانتقال من الإغاثة إلى التنمية (القرار ٢٥١/٦٤)، لتقديم مساعدة فعالة وفي أوانها للمجتمعات التي هزتها الكوارث الطبيعية. والولايات المتحدة لا تزال ملتزمة التزاما شديدا بالعمل في شراكة وثيقة مع الدول الأعضاء ومنظومة الأمم المتحدة للاستجابة لحالة الكوارث الطبيعية في جميع أرجاء العالم. ونود أن نذكر للسجل أن هذا القرار يحتوي على فقرة تشير إلى القانون الإنساني الدولي، لا ينبغي هنا الخلط بينه وبين الأنشطة الإنسانية أو المساعدة الإنسانية التي هي موضوع قرار اليوم. فالقانون الإنساني الدولي الذي نلتزم به التزاما تاما هو مصطلح يحكم حالات الصراع المسلح وليس المساعدة الإنسانية.

من المؤسف أنه يتعين عليّ الرد على مزاعم زائفة صدرت عن ثلاثة وفود منفصلة - نيكاراغوا وبوليفيا

بينما نعلن الحداد على فقدان آلاف مؤلفة من الأرواح البشرية، فإنه من مسؤولية المجتمع الدولي أن يُظهر في جميع بقاع العالم أننا لن ننسى تلك الأرواح، لا سيما أعضاء أسرة الأمم المتحدة المتفانين والملتزمين بالسلم الدولي.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): وفقا لمقرر الجمعية العامة ٢/٤٩ المؤرخ ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٤، أعطي الكلمة الآن للمراقب عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

السيد جيلاني (الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر) (تكلم بالإنكليزية): أبدأ بالإعراب عن امتناني لمنحي فرصة التكلم بالنيابة عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

أود أن أعرب عن عميق مواساتنا وتعاطفنا مع أبناء شعب هاييتي كافة، وكذلك مع أسر وأصدقاء أسرة الأمم المتحدة، بمناسبة الخسائر المأساوية الهائلة بالأرواح التي تسبب بها الزلزال الذي ضرب هاييتي. وأعشق مشاعر التعاطف والمواساة موصولة أيضا لزملائنا في الصليب الأحمر الهايتي.

منذ اليوم الأول للكارثة بدأت أسرة الصليب الأحمر والهلال الأحمر تعبئة شبكتها العالمية ونشر أفرقتها ووحدات الاستجابة الطارئة التابعة لها. وأسرة الصليب الأحمر والهلال الأحمر يوجد لديها اليوم أكثر من ٢٠ جمعية وطنية تقدم الدعم للصليب الأحمر الهايتي، و ٢٠ وحدة تقريبا من وحدات الاستجابة الطارئة منتشرة في أنحاء هاييتي وتمارس مهامها هناك. وهذه الوحدات تشتمل على مستشفى ذي قدرة للانتشار السريع بتدبير من الصليب الأحمر النرويجي والصليب الأحمر الكندي؛ ومستشفى ميداني من الصليب الأحمر الألماني والصليب الأحمر الفنلندي تجري إقامته اليوم؛ وأكثر من ٣٥ مستوصفا صحيا أساسيا مدعوما من جمعيات الصليب الأحمر الوطنية في الولايات المتحدة وفرنسا والسويد

في الوقت الذي نتخذ فيه هذا القرار اليوم، هناك أناس يعملون على مدار الساعة لإنقاذ الناس المحتسبين تحت الأنقاض، وهناك من يكدون لتقديم المساعدة الطبية والإنسانية لملايين الناس الذين تُركوا من دون مأوى والذين تقطر قلوبهم دما حدادا على فقدان طفل أو أم أو أب أو صديق. إنهم بحاجة إلى استمرار دعمنا المالي والمادي والعاطفي والروحي في وقت الشدة هذا. ونبتهل إلى الله أن يهب هؤلاء الناس القوة والدعم والمساعدة اللازمة لهم وأسرههم ومجتمعهم في هاييتي ليبدأوا بإعادة بناء بلدهم.

وكما يذكر القرار، هناك تحديات مستمرة تواجه تقديم وإيصال الدعم الإنساني المنقذ للحياة. لقد تعهد المجتمع الدولي بتقديم ملايين الدولارات، والمتطوعون من جميع بقاع العالم يجازفون بحياتهم وأمنهم لتقديم المساعدة الفورية للشعب الهايتي. سوف تتواصل التحديات والحاجة إلى عمل مستدام لفترة طويلة في المستقبل.

إن الكنيسة الكاثوليكية من جانبها ما انفكت تعمل بما لديها من شبكة واسعة من منظمات موجودة بالفعل في البلد، لتقديم الخدمات والسلع الطارئة. لقد هبت إلى المساعدة منظمة خدمات الإغاثة الكاثوليكية، ومؤسسة كاريتاس الدولية، وفرع كاريتاس في هاييتي، ومنظمة العناية بالمرضى وكذلك الأبرشيات في جميع أرجاء العالم، كل هذه الجهات استجابت بتقديم ملايين الدولارات للمساعدة وقدمت آلاف المهنيين والمتطوعين لتزويد المساعدة الطبية والإنسانية الطارئة. إن استمرار اشتراك تلك المنظمات قد مكّن من الاستجابة الفورية للأزمة، ولكن سيكون من الحيوي ضمان النمو والتجديد في الأجل الطويل داخل البلد. كذلك فإن المشاركة الواجبة مع المنظمات الدينية والمجتمع المدني والتعاون معها، ستساعد برامج الإغاثة والانتعاش في ضمان إيصال أنجع للمساعدة الإنسانية وتنفيذ أفضل لإعادة تعمير هاييتي بالتدريج.

مبكر كل صباح وأعدُّ الفطور بمساعدتهم. تكلمتُ مع رئيسة الصليب الأحمر الهايتي وأعربت عن انشغالي بالناس الذين تعجز الكلمات عن وصف معاناتهم وطلبتُ المؤازرة منها. وأصدرت على الفور توجيهات لموظفيها لمساعدتنا في نقل الجرحى إلى حيث يمكن أن يحصلوا على العلاج. فقدت السيطرة على مشاعري: عانقتها عناقا شديدا وتناثرت الدموع من عيني.

”أسفرت أعمالنا عن إنقاذ ١٠ أرواح. وأثناء توجهي بالسيارة إلى المكتب استعصى عليّ إدراك ما كانت عيناى تراه: أكوام وأكوام من المباني والسيارات المهروسة والدمار والألم والعذاب في كل مكان؛ بحر لا نهاية له من الناس في الشوارع وفي الحدائق العامة. موظفو ومتطوعو الصليب الأحمر الهايتي موجودون في كل مكان. يعملون وينقلون الناس وينقلون المعدات ويحاولون إنقاذ القليل الذي يمكن إنقاذه من مبانيهم المهدامة بصورة خطيرة. كل فرد يعمل ما في استطاعته.

”شهدنا قافلة من سبع شاحنات من الصليب الأحمر الدومينيكي. وكان سائق الشاحنة الأولى يستفسر عن طريق الوصول إلى المكان الذي يقصده، فتوقفنا وأعطيناه التعليمات إلى المكان الذي يفترض أن يوصلوا الأدوية وبنود الإغاثة التي كانوا يحملونها إليه. والصليب الأحمر الإسباني بدأ في تركيب محطات لتعبئة المياه الصالحة للشرب وكذلك لتوزيع المياه. وقد تمكنوا من توزيع ١٠٠٠٠٠ لتر من الماء في منطقتين، وما فتوا يحشدون المتطوعين لمساعدتهم في التحرك من مكان إلى آخر.

وألمانيا وفنلندا وإسبانيا وسويسرا والهلال الأحمر الإيراني؛ ووحدات الاستجابة الطارئة المتخصصة بتوفير المياه وخدمات الإصحاح من جمعيات الصليب الأحمر الأمريكي والأسترالي والبريطاني والإيطالي والداغري؛ وملاجئ الإغاثة والسوقيات ومخيمات وحدات الاستجابة الطارئة الأساسية وما إلى ذلك. وحتى اليوم هبطت ٢٩ طائرة تابعة للصليب الأحمر والهلال الأحمر في سانتو دومينغو أو في هايتي. وبالأمس غادرت السفينة ”قرطاجنة الانديز“ التابعة للقوات البحرية الكولومبية ميناء المدينة المسماة باسمها وعلى متنها ٣٣٣ طنًا من إمدادات الإغاثة من الصليب الأحمر الكولومبي.

وأسرة الصليب الأحمر والهلال الأحمر يوجد لديها اليوم ما يقرب من ٤٠٠ وقد تساعد الصليب الأحمر الهايتي في جهوده البطولية لجلب الإغاثة لمن يعانون ولمساعدة أشد ضحايا هذه الكارثة المدمرة ضعفا. وأكثر من ٥٠ في المائة من تلك الوفود تنتمي إلى جمعيات الصليب الأحمر الوطنية في بلدان المنطقة.

ختاما، اسمحوا لي أن أقرأ من مذكرات مديرة برنامج الصليب الأحمر الكندي التي تعيش وتعمل في هايتي منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٩. لقد كانت في شقتها في بور - أو - برنس عندما ضرب الزلزال وهبت مسرعة على الفور إلى مكتب الصليب الأحمر الهايتي، حيث عملت مع موظفي المكتب والمتطوعين لتقديم الإسعافات الأولية الطارئة وفرز الجرحى وإحالتهم إلى العلاج حسب الاقتضاء حيث تمت معالجة أكثر من ٢٥٠ جريحا في الليلة الأولى وحدها. وفيما يلي سردها، المؤرخ ١٧ كانون الثاني/يناير، قبل خمسة أيام.

”أيامي تبدأ في ساعة مبكرة جدا من الصباح. لقد بدأت بتشغيل حانوت لخدمة موظفي الدعم السوقي المحليين. أستيقظ من النوم في وقت

أحكام القرار ١٨٢/٤٦ ومرفقه“ بعبارة ”بما يتماشى على نحو تام مع أحكام قرار الجمعية العامة ١٨٢/٤٦ والمرفق الوارد فيه“.

أرجو التكرم بتصحيح هذا الخطأ.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): الأمانة العامة

أحاطت علما بالتصحيح الفني لنص مشروع القرار A/64/L.43.

طلب عدة ممثلين الكلمة لممارسة حقهم في الرد. وأود أن أذكر الأعضاء بأن البيانات المدلى بها ممارسة لحق الرد تقتصر على ١٠ دقائق للبيان الأول وخمس دقائق للبيان الثاني وتدلي بها الوفود من مقاعدها.

السيدة ريباليس دي تشامورو (نيكاراغوا)

(تكلمت بالإسبانية): أود فقط أن أذكر ممثل الولايات المتحدة بتاريخ التدخلات والاحتلالات المتعددة التي قام بها بلده في منطقة أمريكا اللاتينية والكاربي، مستغلا شتى الظروف، سواء الطبيعية أو السياسية الطابع. وأرجوه بلطف ألا يكون مخادعا. ورغم أن رئيسه يقول إننا ينبغي ألا نتطلع إلى الماضي، فإن صور قواته في هايتي اليوم لا يمكن إلا أن تذكرنا بالماضي. ونكرر إن ما تحتاجه هايتي هو جيش بمعاطف بيضاء - جيش من المعلمين والمهندسين - وليس رجال المارينز الأمريكيين.

السيد سولون - روميرو (دولة بوليفيا المتعددة

القوميات) (تكلم بالإسبانية): نجد لزاما علينا أن نأخذ الكلمة لأن سؤالا أثير حول الحقائق الكامنة وراء بياننا قبل بضع دقائق. الحقيقة هي وجود ٢٧٤ ١١ فردا من القوات العسكرية للولايات المتحدة في أراضي هايتي أو على سواحلها، وهو ما اعترف به البيت الأبيض ونشره في بيان صحفي. ولنا الحق كل الحق في التساؤل لماذا هذا الوجود العسكري بهذه الضخامة، إذ يتجاوز حجم

”حينما وصلتُ إلى مكتبنا أُبلغت بأن أطقم البحث والإنقاذ أفادت بوجود ما يقرب من ٤٠ شخصا تحت مبنى أسواق الكاربي الذي انهار على رؤوسهم. وقد تم توصيل الماء إليهم ليشرّبوا، وإن أطقم الإنقاذ تحاول الوصول إليهم وإخراجهم من تحت الأنقاض بأسرع ما يمكن.“

”في المساء ذهبْتُ إلى المخيم الرئيسي للصليب الأحمر الدولي، والمشهد كان مذهلا. المندوبون الكنديون كانوا قد بدأوا فعلا بنصب خيمهم. والأمريكيون كانوا يخططون لتوزيع مواد الإغاثة. والفرنسيون كانوا ينسقون لوصول الطائرات النرويجية والمعدات للمستشفى الميداني. والسويسريون كانوا يدخلون المخيم بكامل عدتهم، وكان يسير في أعقابهم مندوبون من الصليب الأحمر السويدي والصليب الأحمر الفنلندي والصليب الأحمر الألماني. المخيم يبدو وكأن العالم كله موجود هنا والكل يترقب وصول كثيرين آخرين“.

إن أسرة الصليب الأحمر والهلال الأحمر ستواصل تعبئة طاقة البشرية وشبكاتها العالمية لمساعدة أشد الناس ضعفا في جميع مراحل الإغاثة والتأهيل والتعمير في هايتي.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): استمعنا إلى

المتكلم الأخير في مناقشة اليوم.

والآن أعطي الكلمة لممثل السودان للتكلم في نقطة نظام.

السيد علي (السودان) (تكلم بالإنكليزية): طلبتُ

الكلمة لتصحيح خطأ تحريري في مشروع القرار A/64/L.43، الذي اعتمدها توبا باعتباره القرار ٢٥١/٦٤. ففي الفقرة ١٤، يجب الاستعاضة عن عبارة ”بما يتماشى على نحو تام مع

البند ١٣٦ من جدول الأعمال (تابع)
جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة
(A/64/631)

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): قبل أن أرفع الجلسة، أود أن أسترعي انتباه الجمعية العامة، تمشياً مع الممارسة المتبعة، إلى الوثيقة A/64/631 التي يبلغ فيها الأمين العام رئيس الجمعية بأن ١٩ دولة عضواً متأخرة عن سداد اشتراكاتها المالية إلى الأمم المتحدة وفقاً لأحكام المادة التاسعة عشرة من الميثاق.

وأود أن أذكر الوفود بأنه وفقاً للمادة التاسعة عشرة من الميثاق، لا يكون لعضو الأمم المتحدة الذي يتأخر عن تسديد اشتراكاته المالية في المنظمة حق التصويت في الجمعية العامة إذا كان المتأخر عليه مساوياً لقيمة الاشتراكات المستحقة عليه في السنتين الكاملتين السابقتين أو زائداً عنها.

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علماً بالمعلومات الواردة في الوثيقة A/64/631؟
تقرر ذلك.

رفعت الجلسة الساعة ١٢/٥٥.

كل الوحدات التي قدمتها كل البلدان مجتمعة لبعثة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في هايتي، وما هي مهام تلك القوات العسكرية.

وثمة سؤال ثانٍ لم يجب عنه ممثل الولايات المتحدة هو: ما هي الجهة التي تقف الولايات المتحدة مسؤولة أمامها؟ هل هي تحت إمرة الأمم المتحدة؟ الأمر أساسي بالنسبة إلينا: إن ما نقوله ينبغي أن يكون ما نفعله. إذا قلنا إن الأمم المتحدة ستنسق وتوجه كل المساعدات الدولية، فعلينا بالتالي كفالة أن يكون الحال على هذا النحو.

المؤسف أن لدينا مشكلة هنا لا يمكن التغاضي عنها. نريد القول بوضوح إن ذلك السؤال لم يجب عنه، وسنواصل الاستفسار وطلب تصويب السياسة التي فضلت المساعدة العسكرية بدلاً من المساعدة التي هي في الأساس ذات طابع إنساني.

السيد ساميس (الولايات المتحدة الأمريكية) (تكلم بالإنكليزية): أود مجرد اغتنام هذه الفرصة للرد على البيانين اللذين استمعنا إليهما للتو من وفدين.

أولاً، أود أن أؤكد من جديد على أن الوجود الأمريكي في هايتي يهدف فحسب إلى خدمة أغراض إنسانية وهو يأتي في إطار البيان بين هايتي والولايات المتحدة. والمؤسف أن هذين الوفدين يحاولان استغلال المأساة الماثلة أمامنا الآن لمنفعتهما السياسية بالذات. بيد أن حكومتي ستركرز، إلى جانب بقية المجتمع الدولي، على مساعدة هايتي حكومة وشعباً لمواجهة هذه الكارثة.

الرئيس بالنيابة (تكلم بالإنكليزية): بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند الفرعي (أ) من البند ٧٠ من جدول الأعمال.